

- كما توصل مكتب المجلس خلال نفس الفترة بمقتراح قانون يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للإحصاء والمعلومات، تقدم به أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية السادة: المصطفى الدحاني، سعيد شاعر ومحمد بن فقيه؛
- وبمقتراح قانون ثاني، يقضي بتتيم الظهير الشريف رقم 1.58.08 بتاريخ 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بشأن النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، تقدم به المستشار السيد خالد السطي.
وبالنسبة للأسئلة، توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من نهاية دورة أكتوبر 2024 إلى تاريخه، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة موزعة كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 309 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 218 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 352 جواباً.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 أبريل 2024، تقدم به السيد الكرش خليلين، منسق مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، حول قرار التوقيف والاقطاع اللا مشروع في حق الأساتذة والأطر التعليمية المضربين عن العمل، وقد عبرت الحكومة عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس، أن السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة لقطاع التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة. وفي الأخير، نخب السيدات والسادة أعضاء المجلس بتأجيل الجلسة العامة المشتركة مع مجلس النواب، التي كان من المزمع عقدها يوم غد الأربعاء 17 أبريل 2024 على الساعة الخامسة مساءً، لتقديم الحصيلة المرحلية لعمل الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن السادة الوزراء، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل.

نقطة نظام؟

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خليلين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

نقطة نظام فيما يخص تناول الكلمة للمادة 168 من النظام الداخلي

معرض الجلسة رقم 156

التاريخ: الثلاثاء 7 شوال 1445 هـ (16 أبريل 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة في البداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضلوا، السيد عبد الرحمان وafa.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بعد الإعلان عن اختتام دورة أكتوبر 2023، بما يلي:

- قرار المحكمة الدستورية رقم 228/24، الذي صرحته بموجبه بتجريد السيد عبد الإله لفضل، المنتخب في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي الغرفة الفلاحية، بالدائرة الانتخابية لجهة بني ملال - خنيفرة، على إثر الاقتراع الذي أجري يوم الثلاثاء 5 أكتوبر 2021، من صفة عضو بالمجلس، مع إجراء انتخاب جزئي لشغل المقعد الشاغر، طبقاً لأحكام المادتين 91 و92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين؛

تشكركم على هاذ السؤال المهم جدا. كيفا تتعرفو وزارة الثقافة زائد القيام بالدراسات والأبحاث اللازمة للتعريف بعناصر التراث الثقافي واتخاذ تدابير للمحافظة عليها وتتبع الدراسات والتدخلات التقنية وتقييمها وتنسيق أشغال التسيير التقني للمفتشيات العامة للمعلم التاريخية وتنظيم ومراقبة الأوراش للحفريات الأثرية وجمع الوثائق اللازمة للقيام بجرد التراث الثقافي المادي وغير المادي، كذلك صيانة وإنقاذ التراث الوطني الشفهي والتعريف به، السهر على تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالمحافظة على التراث الثقافي، كذلك تنظيم معارض ومناظرات وتظاهرات داخل المغرب وخارجه، وفي الأخير تعزيز الحماية القانونية، وذلك بالترتيب والتصنيف المتواصل لعناصر التراث المادي وغير المادي في قائمة التراث الوطني العالمي، هنا نتكلم على اليونسكو والإيسيسكو. نزيدو كذلك ثلاثة أو أربعة نقط مهمة جدا، البارح فقط تم التوقيع مع وزارة الصناعة على اتفاق جديد لخلق آليات قانونية جديدة، لأن كيف ما تتعرفو المؤسسات الدولية اللي تنتكلمو عليها دائما اللي هما اليونسكو والإيسيسكو هم تيعترفو بواحد العناصر من التراث غير المادي المغربي والوطني، ولكن ما تيحيموهش قانونيا، اللي تخلق لنا، كيف ما تتشوفو هنا وهناك، مجموعة ديال الإشكاليات إما مع بعض المقاولات الدولية فاش تستغلو عنصر من عناصر التراث غير المادي، أو للأسف نرى هنا وهناك محاولات بعض المرات لبعض الدول لاستغلال هذه العناصر التراثية المغربية لفائدتهم. فاليوم، دزنا لمرحلة جديدة، تعقلو هذه واحد سنة ونصف انطلقنا في مفهوم ديال خلق مشروع جديد اللي هو (Label Maroc) اللي اليوم هاذ التوقيع اللي تدار البارح هي المرحلة الثانية في إطار الاعتراف بـ (l'OMPIC¹) اللي هي المؤسسة الوطنية.

وهاذ النقطة الثالثة اللي غادي يتم الاتفاق عليها كذلك في الأسبوع المقبل، إن شاء الله، هو مع (l'OMPI²) اللي هي في دولة سويسرا في جنيف اللي عندهم هم الآليات القانونية للحماية على التراث غير المادي بصفة عامة، وقدر قول بأن هذه أول تجربة، لأن سابقا كانت الحماية الفكرية في المفهوم ديال الصناعة، ودخلنا هاذ المفهوم حتى ديال الصناعة تقدرو تقولو الصناعة التقليدية والتراث غير المادي اللي غيسمح لنا بوليو عندنا آليات قانونية للوطن باش يدافع على راسو على الصعيد الدولي، وحتى المعلمين باش يدافعو على الصناعة دياهم فاش يكون هناك تأثير عليهم بالنسبة لبعض المقاولات الدولية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.
الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب.

للمجلس، أعطت الحق للمجموعات والفرق بتناول الكلمة بخصوص مواضيع ذات طارئ عام وطني، ومسألة توقيف الأساتذة التي طرحناها الآن للمرة الثالثة، هو طارئ عام وطني وملف وطني، والتوقيفات اللي كستمر بهاذ الشكل التعسفي تنطالبو احنا الحكومة باش تجي توضح للشعب المغربي حقيقة هاذ التوقيفات، واش غنضحيو بهاذ الأساتذة والأساتذات في أزمة ماشي هوما اللي خلقوها؟ بل اللي خصو يتوقف هوما المسؤولين في الوزارة اللي كانوا مسؤولين على هذا الاحتقان اللي كان ضحيته مجموعة من التلاميذ والتلميذات أبناء هاذ الشعب المغربي.

يعني الوزارة مطالبة باش تجي لمجلس المستشارين وتشرح لنا استمرار هاذ التوقيفات غير المبررة وغير الدستورية وغير القانونية، ولن نسبح أن يكون الأستاذ والأساتذة ضحية أزمة مصطنعة، أسبابها سوء التدبير ديال الوزارة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن كما قلت نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل، وذلك بسؤال آني حول التدابير المتخذة لصيانة وتثمين التراث الثقافي المادي وغير المادي ببلادنا. أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة من أجل صيانة وتثمين التراث الثقافي المادي وغير المادي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذا السؤال.

تفضلوا.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

وعيد مبارك كريم لجميع المستشارات والمستشارين وبالطبع للمغاربة.

السيد المستشار،

² Organisation Mondiale de la Propriété Intellectuelle.

¹ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

المادي وضرورة اعتماد نظام معلوماتي جغرافي للتراث الثقافي الوطني.
لا يسعنا في الختام، إلا التنويه بمختلف الجهود الوازنة والملموسة التي تبذلونها..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

.. وتناكسو، السيد الوزير، باش إشراك جميع المتدخلين وجميع الشركاء في هاذ المنظومة..

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى سؤال آني آخر حول.. تعقبو السيد الوزير؟
واحد.. تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

بغيت غير نذكر الكلمة اللي قلتي فالآخر مهمة جدا، لأن الحماية لراثنا هو من اختصاص قطاع الثقافة، ولكن راه جميع القطاعات المعنية هم شركاء لنا، نتنكلم على وزارة الفلاحة ووزارة الصناعة التقليدية ووزارة الصناعة، بدونهم راه ما يمكن ليناش نمشيو بعيد، لأنه في الأخير نحن آلية، ولكن على العاملين في هذا المجال باش هوما يدافعو، لأن هاذ الشيء تيمنا كلنا، المجال ديال الدفاع على التراث، وخاصة التراث غير المادي، راه هو مشترك حتى مع المجتمع المدني و(les communautés)، المجموعات المعنية بهاذ التراث غير المادي.

لهذا لا بد أن يكون هناك حتى تحسيس للمعنيين بهاذ التراث غير المادي باش يدافعو على ريوسهم، لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد الدولي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الآني الثاني حول "أهمية المسألة الثقافية في السياسات العمومية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.
تفضلوا، السيدة المستشارة المحترمة، لبسط السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، عن موقع السياسة الثقافية في السياسات العمومية؟
شكرا.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تشكروكم على ما تفضلتم بعرضه من إيضاحات والتزامات جسدتها لغة الصدق والوضوح المقدمة من لدنكم، كما نستحضر القيمة المضافة لما تقومون به على رأس قطاع الثقافة والتي تعكس الجهود الوازن المبذول من طرفكم، إذ نسجل في فريقنا بارتياح كبير الجهود المبذولة في سبيل حماية تراثنا المادي واللامادي كمنفذ للإدماج الاجتماعي والإدماج المهني للشباب، عبر إبراز قيمة التراث المعاري ورد الاعتبار لعدد من المدن العتيقة وتثمين الأنشطة الثقافية الفلكلورية، كونها محفزا رئيسيا لإشعاع التراث الفني الغني والمتنوع لبلادنا، وحماية عاداتنا وتقاليدنا، بالإضافة إلى الاهتمام الذي تعرفه مجموعة من المواقع الأركيولوجية ببلادنا.

وهنا نود، السيد الوزير المحترم، أن نثمن الجهود المبذولة من طرفكم لتنزيل ورش حماية موروثنا الثقافي، والتي من أبرزها إعداد مجموعة من مشاريع النصوص القانونية والتنظيمية والعمل على تعزيز البنيات التحتية الثقافية وتنظيم أنشطة ثقافية للتعريف بالثقافة والهوية المغربية الأصيلة الضاربة في جذور التاريخ والقيام بمجهود كبير لجبر وتوثيق التراث اللامادي، مع العمل على تسجيل مجموعة من الأنشطة ضمن لأحة التراث العالمي للحد من السطو على تراثنا.

كما تفضلتم، السيد الوزير، أن المبادرة والاتفاقية ديال الأمس هي جد مهمة واللي غادي تعطي واحد النوعية أخرى، لا سيما في قطاع الصناعة التقليدية اللي تعتبر الهوية والحضارة ديال البلاد ديالنا.

كما نسجل، السيد الوزير، مبادرتكم الجريئة بإطلاق وزارتك لعلامة تميز تراث المغرب وتطوير العرض الثقافي الموجه للخارج وإطلاق ورش رقمنة المعطيات الثقافية عبر إطلاق منصة ثقافية للتعريف بالتراث المغربي واسترجاع المغرب لعدد من القطع الأثرية، وما اختيار مدينة مراكش عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لسنة 2024 إلا تنويجا لهذا المجهود.

السيد الوزير المحترم،

من موقعنا نقدر عاليا الجهود الكبيرة الذي تقومون به في هذا القطاع، ضامنا للمزيد من حماية تراثنا الوطني من محاولات السطو والعمل على التعريف به وتقديمه وفق الهوية المغربية والسهر على الحفاظ على الحرف اليدوية المهتدة بالانقراض، وهنا نتجى الاتفاقية، السيد الوزير، ديال الأمس اللي هي غادي تهم القطاع ديال الصناعة التقليدية بشكل كبير اللي هاذ القطاع اللي عرف واحد الممارسات من طرف دول اللي هي تتبنى.. بغات تدي لبنا الثقافة ديالنا والهوية ديالنا، إلى جانب دعم مجهودات الأبحاث الأثرية التي يقوم بها المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث والانفتاح على مؤسسات البحث العلمي، من أجل التفكير الجماعي حول سبل الحفاظ على التراث المادي وغير

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على هذا السؤال المهم جدا.

نعم عندكم الحق في الحقيقة، لأن الثقافة ما معنيهاش فقط بقطاع واحد، بجميع القطاعات، محتمة بالجمال الثقافي، ونذكر بأن من الأسئلة الأولى اللي كانت تطرحت على السيد رئيس الحكومة هو في المجال الثقافي هنا في البرلمان، وكان هناك تجاوب من جميع القطاعات لأن جميع القطاعات معنية، أولهم بالطبع ليس قطاع الثقافة، ولكن حتى القطاع ديال التعليم اللي هو مرتبط بالجمال الثقافي بواحد الأهمية جد كبرى، وتبين هاذ الشي حتى في الاتفاق اللي درنا مع الوزارة ديال التعليم في المجال ديال القراءة وديال الكتاب، وكل قطاع إلا وهو يتدخل في المجالات ديالو في المجال ديال الثقافة.

وهناك ارتباط كبير، ذكرت قبيلة فاش تكلمنا على الحماية على التراث غير المادي في مجموعة ديال القطاعات اللي معنية بالجمال ديال الحماية، تقدرو نتكلمو على المجال التربوي والمجال الأدبي اللي معنيين بهم بـ 2 قطاعات أخرى ماشي غير القطاع ديال الثقافة، وحتى المجال الثالث اللي كنعبرو مهم جدا هو كيفاش ندفعو باش هاذ القطاع المفهوم ديال الثقافة كيفاش يولي حتى هو مدخل اقتصادي للمواطنين والمواطنات، خاصة الشباب والشابات، عبر المفهوم ديال الصناعة الثقافية اللي كنعاولو نعطيها واحد الدفعة جديدة في إطار. مرة أخرى الشراكة ليس فقط مع القطاعات الحكومية المعنية ولكن حتى مع المجالس المنتخبة، أنا أتكلم على المجالس الجهوية ومجالس الجماعات، علاش؟

كشوفو هنا وهناك على الصعيد الدولي مجموعة ديال المهرجانات اللي عندهم واحد الأهمية ليس فقط للتعريف بديك المدينة أو بذاك الفن أو ذاك الثقافة، ولكن حتى اقتصاديا كيكون مدخل لذيك المدينة، نعطيو النموذج ديال مهرجان السينما في مدينة كان، نذكر بأنه هذه مبادرة من الجماعة ليس من قطاع الثقافة ديال دولة فرنسا، فكيتين مرة أخرى أن مجموعة ديال الأنشطة الثقافية كتولي هي المدخل الأساسي لمجموعة ديال المدن. في المغرب مثلا تقدر تقدر نعطيو النموذج ديال مهرجان الصورة اللي هو عنده واحد الدور أساسي اقتصاديا واجتماعيا.

إذن، فنعم عندكم الحق السياسات العمومية كلها خاصها تكون مرتبطة بالمجال الثقافي وبالطبع القطاع ديال الثقافة كينسق مع مجموعة ديال القطاعات باش يدفع.. باش الثقافة تعطي القدرات ديالها في المجالات إما الأدبية كما قلنا، أو التربوية أو حتى الاقتصادية والاجتماعية اللي كنعبرها اليوم يمكن لها تكون حل للإشكاليات اللي تعانوا منها في إطار الإشكالية ديال التشغيل مثلا، كنعرفو أن مجموعة ديال المهن اليوم محددة عبر التطور التكنولوجي،

الثقافة كيفها الرياضة، الثقافة كذلك يمكن لها غادي يولي عندها واحد الدور أساسي في خلق مهن اللي كاينة على الصعيد الدولي، وما زال ما تطوراتش بديك المنظور اللي بغينا يكون يتطور في المغرب، وأنا أتكلم حتى على المفهوم ديال الدور ديال الذكاء الاصطناعي في مفهوم الصناعات الثقافية، نتكلم على المجال اللي كنعاولو نطوروه دابا اللي هو صناعة الألعاب الإلكترونية اللي كهم مجموعة ديال المهن، ليس المهن الثقافية فقط بل حتى المهن العلمية، وهذا في حد ذاته كيبين مرة أخرى أن الثقافة عندها دور شامل وكامل.

وفي هاذ الإطار، كيفها قلت وذكرت قبيلة، السيد رئيس الحكومة تكلم على هذه الرؤية الشاملة اللي كهم كاع الحكومة وبالضبط القطاع ديال وزارة الثقافة كنعاول تتجاوب مع هاذ الانتظارات ديال المواطنين والمواطنات، في ظل الإمكانيات اللي عند القطاع ديال الثقافة، ولكن في ظل حتى الشراكات اللي عندنا مع الجهات ومع القطاعات الحكومية الأخرى اللي كيخلي، اللي كيغطي إمكانيات جديدة لهاذ القطاع. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، من أجل التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

للأسف رغم الجهود المبذولة والرؤية ديالكم لهاذ القطاع ديال الثقافة، فلازلنا ننظر للثقافة بوصفها ترفا فكريا وقطاعا ثانويا، ونعتبرها مجرد قطاع منحصر على التراث فقط ونختزلها في إطار شبه فلكلوري وفي مجال رمزي وتاريخي ضيق، وهو ما أكدته دراسات وتقارير حديثة، في حين تعتبر الثقافة مسألة استراتيجية وحيوية في البناء الديمقراطي والاختيارات الهيئاتية والتنوع الثقافي وفي الالتزام بكل قضايا الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان، وأيضا قاطرة أساسية للتشغيل والتنمية.

وهو ما يفسر قلة الاستثمار العمومي في هذا الحقل الحيوي والضعف الكبير في تنزيل المقتضيات الدستورية، كتأخر إخراج المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية رغم دسترته منذ 2011، وصدور قانونه التنظيمي سنة 2020، بشكل يجسد الديمقراطية الثقافية، حيث لا تزال المسألة الثقافية تعاني العديد من الإكراهات ك:

- ✓ الخصاص الكبير في الأطر العاملة بالقطاع وضعف تكوينها وتأطيرها؛
- ✓ غياب العدالة الجالية في توزيع البنات التحتية الثقافية بالجهات؛
- ✓ ضعف الميزانية الموجهة لدعم المشاريع والبرامج والجمعيات الثقافية؛
- ✓ أيضا، غياب المواكبة وتقييم شامل للمشاريع والبرامج الممولة؛
- ✓ ضعف التجهيزات اللوجيستكية بالمؤسسات الحاضنة للأنشطة

الثقافية للشباب.

ونعتبر في فريق الاتحاد المغربي للشغل، أن تجاوز أعطاب الفعل السياسي تجاه السياسات الثقافية ومكانتها ضمن السياسات العمومية، لن يتأتى إلا من خلال:

✓ اعتماد مقارنة أقبية وتعاقدية في مجال تدير السياسات العمومية المرتبطة بالثقافة ووضع ميثاق وطني للمحافظة على التراث المادي واللامادي؛

✓ تطوير البحث والتكوين والتوعية في المجال الثقافي والنهوض بنظام تربوي في خدمة الثقافة عبر مثلا تحويل المدرسة إلى فضاء لتطوير المؤهلات الإبداعية؛

✓ إنشاء وتطوير مسالك التكوين في مجال العمل الثقافي؛

✓ خلق التقارب والتكامل بين المؤسسات التربوية وفضاءات القرب الثقافية والفنية.

السيد الوزير،

لقد بات من الضروري اليوم إعادة النظر في الدور الثقافي الحالي للدولة، وفق رؤية وطنية، تعكس توافقا مجتمعا، وإخراجها من مجرد سياسة قطاعية أو برامج وأنشطة ثقافية، رؤية تهم الدولة وزمنها الاستراتيجي، لا الوزارة وزمنها الحكومي، رؤية تضع أولويات واضحة، وتتعامل مع الثقافة بوصفها جزء من مشروع حضاري شامل وعنصرا أساسيا ضمن برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى سؤال آخر، حول "برامج دعم قطاع الثقافة لتجاوز التداعيات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، حول البرامج التي وضعتها وزاراتكم لدعم قطاع الثقافة لتجاوز تداعيات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب. تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

نعم، كان هناك تحديات كبرى من بعد ما عشنا أزمة كورونا وأزمة كوفيد، وبالطبع مباشرة كيفا عرفتمو الحكومة جات في أواخر 2020، يعني مباشرة بعد أزمة كوفيد، ولو كان هناك تأثيرات أخرى، لأن راه غلقنا واحد المدة زمنية في ظل هاذ الحكومة في الأول ديال هاذ الحكومة.

التجاوب ديالنا كان جد سريع: أولا، طلقنا مجموعة ديال المبادرات، إلى عقلمو، لأن المجال ديال المسرح كان يعاني آنذاك، لأن تم إغلاق جميع المسارح ودور الثقافة اللي كابتة على الصعيد الوطني، فطلقنا مبادرة جديدة اللي سميتها "المسرح يتحرك"، اللي دمجنا معنا التفرقة العمومية باش تمكن هاذ الأعمال المسرحية يستمر، ولو كانت هناك أزمة صحية آنذاك.

بالطبع الدعم المخصص للأنشطة الثقافية والأنشطة الفنية، أولا، استمرينا فيهم، وزدنا شيئا ما، لأن في ظل هاذ الأزمة مجموعة ديال المقاولات اللي كانوا كيدعمو مجموعة ديال المهرجانات على الصعيد الوطني ما بقاوش كيدعموهم، أنتوما عارفين هاذ الشي السيد الرئيس.

فحاولنا نتجاوبو كدولة، كحكومة مع هاذ الإشكاليات، باش هاذ المهرجانات يستمر، خاصة - وقلنا قبيلة - مجموعة ديال المهرجانات ولات اليوم بدونهم مجموعة ديال المدن، مجموعة ديال الأقاليم ما يتعايشوش اقتصاديا واجتماعيا، نذكر إقليم ورزازات فيه مجموعة ديال المهرجانات اللي بدون دعم ديال الوزارة، بدون دعم ديال الدولة راه كابينين - كابينين مهرجانات - السيد الرئيس - الصورة كذلك، اليوم الصورة عندها ليس فقط مهرجان الصورة اللي معروف ديال كناوة، ولكن مجموعة ديال المهرجانات طول السنة اللي كيخلي هاذ المدينة تعيش، لأن وراء المهرجان بالطبع كنتكلمو على الفنادق، كنتكلمو على مجموعة ديال المجالات الاقتصادية اللي كنتعيش من هاذ المهرجانات، هاذ الدعم كله استمر لمدة سنوات، وزدنا منه حتى في إشراك المجالس الجهوية والقطاعات الحكومية الأخرى للتجاوب مع ضعف الدعم اللي كان من المقاولات آنذاك في ظل ما عشناه من أزمة، ولكن الحمد لله اليوم تفادينا هذه الأزمة اليوم حتى الدعم ديال المقاولات ها هو رجع، وأذكر مرة أخرى أن.. باش نربطها بالسؤال السابق، أن الدعم أو الرؤية هي رؤية شاملة، ما يمكنش قطاع الثقافة بوحده يتحمل هاذ المسؤولية.

احنا متفقين، فلهذا درنا عملية ديال التنسيق مع المجالس الجهوية مع القطاعات الحكومية الأخرى باش كل واحد كيسهر على إنجاح أو إشراك في المجالات ديالو.

الصناعات الثقافية بالمغرب، ناهيك عن الأضرار التي خلفها زلزال الحوز على العديد من المنشآت الثقافية والتاريخية بالمنطقة.

السيد الوزير المحترم،

نحن في الاتحاد العام لمقاولات المغرب واعون كل الوعي بضرورة تطوير آليات الاشتغال داخل القطاع، لذا ندعوك اليوم إلى ضرورة العمل على:

✓ إعداد مشروع قانون لتخصيص نسبة من الاستثمار العمومي لفائدة الثقافة والاستثمار الثقافي؛

✓ وضع لبنات سياسية ثقافية مندججة كرافعة للتنمية ومنصة لخلق فرص الشغل وتأهيل المرافق العمومية الثقافية؛

✓ العمل على تقوية دعامة النقائبة السياسات القطاعية القائمة لتصب في سياسات عمومية تتسم بالنجاعة والفعالية والتكامل؛

✓ تحسين وضعية الفنان المغربي المالية والقانونية وتمتعها بحقوق التأمين والتغطية الصحية الشاملة؛

✓ خلق "مدارس الفرصة الثانية" للتأهيل والتكوين الثقافي لمواكبة المنتطعين على الدراسة والأشخاص في وضعية صعبة من أجل الاستفادة من تكوينات مهنية في المهن الثقافية (السينما، التمثيل والموسيقى والمسرح)؛

✓ تنزيل المراسيم التطبيقية لبنود قانون الفنان؛

✓ دعم المؤسسات الثقافية ومشاركتها في المهرجانات الدولية والعربية، لما لها من تأثير على الدبلوماسية الموازية.

وفي الأخير، نود أن نجدد لكم، السيد الوزير، باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، التأكيد على انخراطنا الكامل للتعاون معكم في دعم الشأن الثقافي، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله وأيده.

والسلام عليكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، ننقل معكم إلى آخر سؤال مبرمج لكم في هذه الجلسة، حول "دعم صناعة السينما".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس، السي عثمان.

المستشار السيد عثمان الطومونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

عن مقارنة الوزارة لمراجعة وتحديث دعم صناعة السينما نسائلكم.

ونذكر مرة أخرى أن مجالس الجماعات والجهات ضروريين في هاذ العملية، راه بدون الجماعات والجهات ما يمكن لناش تفكرو بأننا نطورو المجال الثقافي، إذا بقينا كنشوفوه، كيفا ذكرت قبيلة السيدة المستشارة، بأن هاذ المجال الثقافي هو فقط مجال للتنشيط والترفيه نعم، ما غاديش يكون هناك انخراط ديال المجالس المنتخبة، ولكن إذا تبين لنا وفهمنا كلنا جماعة أن هاذ الصناعة الثقافة عندها اليوم تأثير اقتصادي واجتماعي إلا كيفا الجماعات والجهات كيتتمو بالطرقان، وكيتتمو بمجموعة ديال الأشياء غادي يوليوا كذلك كيتتمو بالأنشطة الثقافية اللي غيولي ترويج اقتصادي.

بالطبع فاش كنتكلمو على الثقافة، كنتكلمو كذلك على السياحة الثقافية والقوة ديال السياحة الثقافية كتحلي السياح كترجع، كيتشبتو بواحد المنطقة معينة فاش كيكون واحد الترويج وراء بعض الأنشطة أو بعض المهرجانات اللي عندهم واحد أهمية كبرى.

أنا قلتها لكم واعطيت النموذج ديال مهرجان اللي هو معروف عالميا اليوم راه بدون انخراط المجالس المنتخبة راه ما يمكنش يكون هاذ المهرجان.

نفس الشيء اليوم إذا بغينا نكون استمرارية في مجموعة ديال المهرجانات ومجموعة ديال الأنشطة في مجموعة ديال الأقاليم، لابد أن المجالس هوما اللي ياخذو (le leadership)، هوما اللي يتكلمو من هاذ المهرجانات، وبالطبع القطاع المعني كيكون فقط داعم لهذه المهرجانات، مرة أخرى في ظل..

انتهى الوقت.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب. تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

إن السياسة الثقافية لأي مجتمع تعتبر البنية التحتية التي تشيد عليها كافة السياسات العمومية، وهو ما تأكد من خلال دستور المملكة الذي شدد على أولوية البعد الثقافي القائم على تعدد روافده التي تشكل مجتمعة الهوية الوطنية للبلاد، هذا التنوع الثقافي الذي تزخر به بلادنا كثروة وطنية تطبع وجودنا الجماعي ومصيرنا المستقبلي، تنزيلا للرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة نصره الله، ومبادراته الرائدة في المجال الثقافي، والتي تم التأكيد عليها في تقرير النموذج التنموي الجديد.

السيد الوزير المحترم،

حقا لقد أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على وضعية الشأن الثقافي ببلادنا، بعد أن تأثرت الوضعية المالية للعديد من الشركات الوطنية والمبدعين المغاربة، الذين وجدوا أنفسهم في وضعية عطالة قاهرة، مما زاد في تأزيم وضعية

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

إذن السيد الرئيس، مرة أخرى شكرا السيد المستشار على السؤال. أخبركم أن السينما المغربية تتمتع بدعم عمومي يخضع لمنظومة يوظفها المرسوم رقم 2.12.325 المتعلق بتحديد الشروط والمساطر لدعم الأعمال السينمائية ورقمنة وتحديث وإنشاء قاعات سينمائية وتنظيم مهرجانات سينمائية، بالطبع هاذ العملية كيشرفو عليها لجن مستقلة، زائد الدعم اللي تكلمنا عليه. بالطبع حاولنا نطلق مجموعة من المبادرات، أولهم 150 قاعة سينمائية أو خدمات سينمائية في مجموعة ديال القاعات الثقافية، ومرة أخرى لولا إشراك الجماعات، وهنا كيبين بأن هناك تنسيق لأن الوزارة ما يمكن لهاش تخدم هاذ الشي بوحدها، لولا إشراك الجماعات ما يمكن لناش نجحو فهاذ العملية. الهدف ديال هاذ الخدمات السينمائية في القاعات الثقافية هو خلق مرة أخرى سوق جديد للمنتجين والمخرجين باش يولي عندهم واحد المدخول من الأعمال السينمائية اللي كيقومو بها.

اليوم كيف ما ذكرنا في هاذ البرلمان مرارا وتكرارا أن للأسف سابقا كانو فقط 25 مركب سينمائي، ما يمكنش بـ 25 مركب سينمائي ننتظرو أنه يكون واحد الصناعة سينمائية مغربية وطنية، أنا كنتكلم على الإنتاج الوطنية، ذاك الشي علاش باش فكرنا باش يكونو هاذ القاعات الجديدة أو هاذ الخدمات السينمائية فهاذ القاعات الثقافية باش نعطيو إمكانية للمنتجين والمخرجين المغاربة يوليويو يديرو أفلام، يعني فالمنتظر انتظارات المغاربة أنا كنتكلم حتى على أفلام تاريخية لمالا، اللي خصهم إمكانيات كبرى وما يمكنش يكون فقط معول على الدعم ديال الدولة، خص لابدي يكون هناك استثمار.

النقطة الثانية اللي مهمة جدا هي الشراكة اللي غنديرو مع البنك الدولي باش يكون هناك واحد (la garantie) اللي غنعطي للمقاولات الثقافية في مجال السينما وفي مجال صناعة الألعاب الإلكترونية باش يمكن ليهم أنذاك يمكن ليهم ياخذو واحد القرض من الأبنك اللي ما يمكنش ليهم اليوم، باش أنذاك يقدرو يمولو الأعمال السينمائية دياهم.

النقطة الثالثة اللي مهمة جدا كتعرفو بأن ورزازات هي استوديوهات مفتوحة على العالم والعالم كله كيعرف ورزازات، اليوم غيكون هناك استثمار في إطار مرة أخرى شراكة مع مجموعة ديال القطاعات الحكومية ومجلس الجهة باش غيكونو (des studios fermés)، هذا مطلب اللي كان من شحال هاذي عند العاملين في هاذ المجال، خاصة في إقليم ورزازات، اليوم الحمد لله نجحنا فهاذ الاتفاقية وعتبدا العملية في الأشهر المقبلة، لأن الاتفاقية تم التوقيع عليها اللي غيعطي لورزازات واحد الإمكانيات جديدة باش ذاك المنتج الأجنبي فاش كيحي أو المخرج الأجنبي فاش كيحي للمغرب ما كيبقاش يحي

فقط يصور ف (les espaces) اللي كابين عندنا فورزازات ولكن يقدر يخرج بالفيلم كله، ماذا يعني هذا؟

يعني أن هذاك المنتج أو المخرج إيلا كان كيدوز شهرين فالمغرب غيولي يقدر يدوز 6 أو 7 أشهر، كنبينو على هاذ الشي بالطبع الإمكانيات اللي غندخل لإقليم كورزازات أو المغرب ككل فالحقيقة.

نذكر مرة أخرى أن منذ 2021 (la taxe urbaine) كانت ديال 20%، يعني الدعم المخصص للإنتاجات الدولية، طلعناها لـ 30%، نذكر بأن كايين هناك منافسة على الصعيد الدولي، بعض الدول وصلوها لـ 50%، ولكن الحمد لله بـ 30% اللي وصلناها بالمستوى اللي وصلو ليه التقتين ديانا المغاربة كيولي واحد (l'équilibre) بالنسبة للمنافسة اللي عندنا على الصعيد الدولي، والحمد لله اللي كايين هناك تجاوب إيجابي، لأن وصلنا لأول مرة السنة السابقة وقربنا للمليار ديال الدرهم للاستثمارات اللي تدارو فالمغرب، وهذا في حد ذاته إنجاز مهم جدا، لأنه سابقا إلى تكلمنا على 2022 كنا في 400 مليون أعتقد، هذا مهم جدا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بالفعل، السيد الوزير، ما تقدمتم به من معطيات يؤكد حرص الحكومة على دعم العمل السينمائي في بلادنا الذي لم يعد ترفيهيا، بل صناعة لها امتداد على باقي القطاعات، خصوصا السياحية والثقافية والاجتماعية، بل أصبح العمل السينمائي قطاعا يساهم في امتصاص نسبة مهمة من البطالة.

بداية، نهني الحكومة ونهنتكم على الانطلاقة الرسمية للعمل بـ 50 قاعة سينمائية جديدة بمجموع التراب الوطني، في إطار مشروع 150 قاعة سينمائية، ولا يمكن إلا جاحد الطفرة التي عرفتها أو عرفها القطاع السينمائي الوطني نتيجة الدعم الحكومي، حتى باتت الأعمال السينمائية تعرض بهذا الزخم الذي تقدمتم به في كبريات المهرجانات الدولية وتنافس من أجل جوائز كبرى، غير أن هذه الطفرة لا يمكن، السيد الوزير، أن تحجب بعض نقط الضعف التي يعاني منها القطاع، ولنا اليقين أن الحكومة قادرة على تقويتها وتدارك الوقت من أجل تقييم مخرجاتها وفتح باب الحوار مع المهنيين للإجابة على انتقاداتهم، من قبيل أن لجنة الدعم بالمركز السينمائي المغربي تمارس مهمة التنسيق على المداخل لفائدة مخرجين أصبحوا محتكرين لهذا الدعم لسنوات دون تحقيق مردودية للمشهد السينمائي المغربي، في مقابل حرمان فئة عريضة من المخرجين الشباب على حساب المصالح الخاصة والصداقات، على حساب الإبداع الذي يختم مع حرمان فئات أخرى مستحقة.

السيد الوزير،

فقط نسائلكم حول تقدم الموسم الفلاحي الحالي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني للفريق الاستقلالي للوحدة والتعاضدية.
تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد استبشر المغاربة خيرا بالتساقطات المطرية الأخيرة التي لا شك سيكون لها انعكاس إيجابي على الموسم الفلاحي، بهذا نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد خلود البرنشي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن تقدم الموسم الفلاحي الحالي؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.
تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة بعد أن سجلت التساقطات المطرية نقصا حادا في بداية الموسم الفلاحي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس والأخير لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضلوا السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فهناك بعض المخرجين الذين ينجزون أعمالهم من المال العام، وهذه الأعمال لا ترى النور وبالتالي لا يتم توزيعها، مع ذلك يتقدمون بمشاريع جديدة بواسطة شركات إنتاج أخرى، مما يعد تحايلا على القانون وتبيدا للمال العام.

نعي جديا أن انتقاء أعضاء اللجنة تم بناء على معايير تتعلق أساسا بالكفاءة والتجرد والنزاهة والخبرة في المجالات ذات الصلة بالميدان السينمائي والثقافي، وفي احترام لتعددية تيارات الرأي والفكر في المجتمع وتنوع التخصصات المهنية والتقنية، وتضمن عمل هذه اللجنة وفق المقتضيات التنظيمية المؤطرة للدعم وعلى النظام الداخلي الذي يحدد الآليات الضرورية لتأطير عملها وحكامه مداولاتها وقراراتها.

والمناسبة شرط، السيد الوزير، لننقل لكم اعتراض بعض المهنيين على حضور بعض أعضاء لجنة الدعم في مهرجانات كأعضاء لجان التحكيم فيها أو مكرمين بعيدا عن واجب التحفظ، إذ تجدهم ضمن لجان التحكيم ومكرمين في بعض المهرجانات الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

لا بد أيضا من التأكيد على أن ما يعرف بـ "منحة إعادة الكتابة" التي تصل قيمتها إلى 100.000 درهم تصرف للبعض ولا يتم استغلالها في إعادة الكتابة، وكذا الدعم السينمائي الذي بات يسمى بـ "التسبيق على المداخيل"، فهناك مخرجون استفادوا أكثر من عشرات المرات على الأقل من الدعم، الذي كان حريا به أن يذهب لدعم أفلام أخرى، ولو قصيرة، لشباب واعد، وبالتالي تحقيق العدالة السينمائية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، نشكركم على المساهمة القيمة في هذه الجلسة.
إذن، إذا سمحتم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، ننقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، الذي نرحب به معنا في هذه الجلسة.

ونستهل الأسئلة الموجهة إليه بخمس أسئلة حول الموسم الفلاحي، وكلها أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، لذلك سيتم بسطها دفعة واحدة، وسيتولى السيد الوزير الجواب عليها كذلك دفعة واحدة.

إذن نستهلها بسؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم السي الميسوري.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

- تعزيز ديال الأعمال ديال الصيانة والي فيها مكافحة الأعشاب والكيميائية والأسمدة الآزوتية؛

- تسريع ديال وثيرة عملية بذر الزراعات الربيعية؛

- تحسين حقينة السدود؛

- وكذلك تحسين الحالة ديال الأشجار المثمرة.

وبلغ المعدل ديال التساقطات لحد الآن 224 ملم، أي باقي بواحد النقص ديال 27% بالنسبة لواحد السنة عادية اللي هي المعدل ديال 30 سنة الأخيرة، ولكن بارتفاع 9% بالنسبة للسنة الماضية منذ أبريل ولينا أحسن من الفترة الماضية.

والإجمالي ديال المخزون ديال السدود وصل لـ 31%، مقارنة مع 32% ديال السنة الماضية أي 4.3 مليار مكعب، كهنضر على السدود اللي كنستعمل فالمجال الفلاحي، وهماذ الشيء انعكس هاذ الوضع على الحصة المائية ديال السقي بدوائر السقي الكبير واللي أصبحت هاذ الحصة ديال المياه ما كتجاوزش 680 مليون ديال المتر مكعب فهماذ الموسم كله وتقريبا استعملنا 300 مليون منها منذ البداية ديال السنة.

فدوائر السقي الكبير المساحة اللي هي يمكن ليها تسقي ولا فيها الإمكانية ديال السقي ما كتعدهاش 400 ألف هكتار من أصل تقريبا ديال 800 ألف هكتار، أي واحد الانخفاض ديال 44%.

فيما يخص الوضعية ديال الزراعات، فإلى غاية اليوم الزراعات الخريفية والشتوية، خصوصا الحبوب الخريفية، عندنا تقريبا 2.5 مليون هكتار، مقارنة مع 4 مليون اللي تتكون عندنا فالسنوات العادية، أي واحد الانخفاض مهم وانخفاض حتى بالنسبة للسنة الماضية بـ 31%.

الأمطار الأخيرة من شأنها طبعا باش تحسن الوضعية متاع الحبوب فالمناطق اللي كانت فيها تساقطات، وخصوصا فالمناطق ديال جهة فاس - سايس والجهة ديال الغرب والجهة ديال اللوكوس وتقدر المساحة اللي ضاعت من هاذ 2.5 مليون ديال الهكتارات تقريبا بـ 20% والشي الآخر كان فيه اللي جيد كان فيه اللي متوسط، وكاين اللي فيه ربما ما غيوصلش حتى للإنتاج.

- الزراعات العلفية: 470 ألف هكتار؛

- القطاني الغذائية: 109 ألف هكتار؛

- الزراعات السكرية: 22 ألف هكتار أي 42% ناقصة على البرنامج اللي كان متوقع، وهماذ الشيء لعدم وجود السقي والإمكانية ديال السقي في دكالة وفي تادلة؛

- الخضراوات الخريفية والشتوية: كتبلغ المساحة دياهم 90 ألف هكتار أي واحد النسبة ديال 90% من البرنامج المسطر، وطبعا هاذي كلها مسقية؛

- المساحة ديال الخضراوات الشتوية اللي وصلت لـ 57 ألف هكتار،

تواجه الفلاحة المغربية تحديات عديدة سنة 2024، بداية بندرة المياه، مروراً بارتفاع عوامل الإنتاج، انتشار الأمراض النباتية، ضعف العرض التمولي للفلاحة وتراجع الإنتاج، لاسيما في تربية المواشي والزراعات. ما هو تصوركم لاستثمار الإمكانات الواعدة للقطاع الفلاحي من أجل تخطي الأزمة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

تفضلوا للمنصة للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، جد سعيد بالتفاعل والتواجد معكم هنا اليوم، فكما نتعرفو ونتعرف بلادنا واحد الجو مناخي استثنائي منذ عدة سنوات، وكبوجه القطاع الفلاحي واحد الإجهاد مائي كبير وكتزايد في هاذ 3 سنوات الأخيرة اللي كان فيها جفاف حاد وجفاف عتيف، هاذ الشيء أدى إلى وضع المياه في مناطق الري تحت ضغط شديد، بسبب انخفاض المخزون ديال السدود، فإذا استثنينا الحوض ديال اللوكوس وسبو، فكل الأحواض الأخرى شهدت واحد القيود صارمة على إمدادات المياه ديال السقي على هاذ السنوات الثلاث كلها، ولكن هذه السنة أكثر.

فيما يخص التساقطات والمخزون ديال المياه، كيميز هاذ الموسم بما يمكن نوصفو به أنه موسم فيه جفاف في بداية السنة الفلاحية، خلافا للسنة الماضية واللي كان فيه كذلك واحد الارتفاع ديال درجات الحرارة اللي ماشي معتادة، وهماذ الشيء كان عندو واحد التأثير مهم جدا على الوثيرة ديال الزرع، خصوصا الزراعات الخريفية كالحبوب والقطاني والأعلاف، وكذلك على الغطاء النباتي ديال المراعي وعلى المعدل ديال ملء السدود منذ البداية ديال هاذ الموسم، وهماذ الشيء طبعا حد من المساحات الزراعية الخريفية وخاصة الحبوب والقطاني والأعلاف، واللي غادي نعطي بعض الأرقام.

وخلال شهر فبراير ومارس الأخيرين، الحمد لله، عرفت بلادنا رجوع تساقطات مطرية جد مهمة تراوحت المعدل ديالها بين 43 حتى لـ 93، ولكن هم خصوصا المناطق ديال شمال جبال الأطلس وواد أم الربيع، وهماذ الشيء سيكون له واحد الانعكاس جد إيجابي على القطاع الفلاحي في هذه المناطق هذه اللي قاستها هذه التساقطات.

- أولا، غادي يكون عندنا واحد التحسن ديال الحالة النباتية، الزراعات

الخريفية وخصوصا الحبوب والخضر؛

- تحسين ديال الغطاء النباتي بشكل عام والمراعي بشكل خاص؛

- دعم سلاسل الإنتاج النباتي بغلاف مالي ديال 4 مليار ديال الدرهم، وفيه أولا الأسمدة الآزوتية، لأول مرة غادي نديرو هاذ الدعم في التاريخ ديال بلادنا، وهاذ الأسمدة اللي كلها كتستورد بغلاف مالي ديال 2.2 مليار ديال الدرهم، وبلغت الكمية اللي توزعت لحد الآن 1.3 مليون قنطار، وخصوصا هاذ الشئ في المناطق اللي هي سقوية أو المناطق اللي كانت فيها هاذ الأمطار الأخيرة؛

- وطبعا عندنا مواصلة ديال منح المساعدات لتحليل المخبرية؛
- دعم البذور: هو شق مهم كذلك، فيما يخص الحبوب تم توزيع 672.000 قنطار واللي هي بأئمة مدعمة بالثلث ديال الأئمة؛ إعانة بذور الطماطم المستديرة والبطاطس والبصل، كما تتعرفو كانت واحد الإعانة جد مهمة تتراوح ما بين 50% حتى 70% من سعر اقتناء ديال البذور ديال هاذ الخضروات، واللي كانت أساسا من أجل خفض تكلفة الإنتاج، وبالتالي خفض الأئمة عن المستهلك.

فبلغت المساحة المزروعة بالبذور والشتائل المدعمة تقريبا 60% من البطاطس، 32% من البصل واستفاد منها حوالي 18.000 منتج بواحد الإعانات اللي لحد الآن ديال 140 مليون ديال الدرهم.

فيما يخص الشمندر السكري، 1000 درهم للهكتار كإعانات والتأمين الفلاحي، إن شاء الله، غادي نبدأ في صرف التعويضات اللي غادي تقوم بها (La MAMDA³) للفلاحين المؤمنين، الضيعات اللي عندها التأمين ابتداء من بداية ماي.

ومن جهة أخرى وأخيرا، عندنا يعني المواصلة ديال تنزيل كل المشاريع والأوراش ديال "إستراتيجية الجيل الأخضر" فيما يخص الاستثمار، وطبعا مع الملاءمة مع هاذ العوامل الأخيرة وطبقا لبرنامج العمل، اللي كنا قدمناه في إطار تقديم ديال مشروع قانون المالية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى التعقيب، وأعطي الكلمة في البداية حسب الترتيب الذي تم به تقديم الأسئلة إلى فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفى المسوري،

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أن الموسم الفلاحي الحالي عرف ندرة التساقطات جراء توالي سنوات الجفاف ببلادنا، حيث كنا أمام وضعية حرجة، لولا رحمة الله

أي 86% من البرنامج اللي كان مسطر، وسيتمكن هاذ الإنتاج طبعا ديال الخضروات الشتوية والخضروات الخريفية باش نلبو الحاجيات ديال السوق الوطنية من هنا حتى لشهر يونيو المقبل إن شاء الله؛

- فيما يخص الزراعات الربيعية: هاذ التساقطات الأخيرة كان عندها واحد الوقع جد مهم فيما يخص الزرع ديال الزراعات الربيعية، وهاذ الشئ غيعطي واحد الفرصة للمنتجين والفلاحة باش يكون عندهم استدرار ديال المساحات اللي تضررت فالأول ديال هاذ الموسم، وبلغت المساحة الإجمالية ديال هاذ الزراعات 112 ألف هكتار، وتقريبا أكثر من 70% من البرنامج المسطر، وباقي عندنا واحد 3 أسابيع لإنهاء البرنامج، وهاذ الشئ كيمم الذرة والحمص، نورة الشمس، الفاصولياء الجافة والخضروات الربيعية، وهاذ الشئ طبعا الإنتاج ديال هاذ الخضروات غادي يسمح لينا باش نغطي الحاجيات ديال السوق الوطنية خلال الموسم ديال الصيف؛

- الأشجار المثمرة: خصوصا الورديات هي في حالة مرضية فالمناطق اللي هي سقوية واللي كين فيها الإمكانية ديال السقي وفي المناطق اللي شهدت هاذ التساقطات الأخيرة.

وطبعا يبقى تطور الزراعات الخريفية والزراعات الشتوية والزراعات الربيعية اللي غادي تفي فهاذ الشهور الجاية كتوقف على الحالة الجوية اللي غتعرّفها بلادنا فهاذ الشهور، وتتمناو الله يرحمنا بالشتاء وتكون الحرارة معتدلة. بغيت غير نذكر بأهم الإجراءات لدعم سلاسل الإنتاج الفلاحي، فعندنا واحد الدعم غير مسبوق للأسعار، خصوصا فيما يخص العوامل ديال إنتاج البذور والأسمدة والأعلاف، وهاذ الشئ جاء طبعا لخفض كلفة الإنتاج، تنفيذنا للتعليمات الملكية السامية، أولا للتخفيف من آثار العجز المائي على النشاط الفلاحي وعلى الفلاحين، فهذا الدعم هو مستمر وغادي يكون مستمر في هاذ الشهور الجاية، وتتمناو من الله يرحمنا باش نوليو نرجعو لواحد الجو اللي هو عادي.

المحاور الكبرى غادي نذكر بها ديال هاذ البرنامج، كان عندنا حماية الثروة الحيوانية ودعم سلاسل الإنتاج الحيواني بواحد الغلاف مالي ديال 5 مليار ديال الدرهم، فيه:

- دعم الأعلاف: الشعير والأعلاف المركبة والموجهة للأغنام والأبقار والماعز والإبل والدواجن كذلك؛

- توريد الماشية عبر إنشاء وتهيئة نقط الماء وكذلك الشاحنات الصهرجية، وطبعا هاذ البرنامج هو تيسر على مستوى ديال كل الأقاليم ديال المملكة؛

- وعندنا، كذلك بالمجان تتبع الحالة الصحية للقطيع، واللي اليوم، الحمد لله، هو في صحة جيدة بمختلف جهات المملكة؛

³ Mutuelle Agricole Marocaine D'Assurances.

لقد تمكن القطاع الفلاحي من اكتساب مناعة قوية وقدرة كبيرة على التأقلم مع كافة المتغيرات، حسب شكل السياق الدولي الحالي والظروف التي تحتاح العالم، وساهم في الناتج الداخلي الوطني بشكل كبير، رافضين كل المغالطات التي تروجها بعض الأطراف التي تعتبر الفلاحة هي سبب العجز المائي الذي تعيشه بلادنا.

لذلك، نؤكد أنه لولا الشجاعة السياسية لطرح هذه الأفكار والدفاع عنها بكل وضوح، مبرزين أن القطاع الفلاحي ظل صامدا بفضل هذه الجهود.

وشكرا السيد الوزير.

أستسمح.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

تطبيقا للتوجيهات الملكية السامية، خصصت الحكومة 10 مليار ديال الدرهم لدعم الفلاحة والفلاحين خصوصا مع توالي سنوات الجفاف.

الوزارة كتنقوم بالواجب ديالها في هاذ الإطار، ونحن في الفريق الاستقلالي نتمن هذه الجهود، الدعم اللي كنعطيه للفلاحة عندو التأثير الإيجابي ولا يمكن نكرانه، احنا كنعرفو أن، السيد الوزير، توالي سنوات الجفاف تسببت في تدهور الحجم ديال القطيع من الأغنام والماعز والأبقار، وهذا كان عندو تأثير على الإنتاج الداخلي من اللحوم الحمراء، وكان عندو تأثير على الأسعار في المناطق البورية، كمثل تارودانت وسبت الكردان وحوض إيسن، كذلك عرفت تدهور ديال سلسلة اللحوم الحمراء.

إذن الدعم اللي كنعطيه الوزارة مهم ومهم جدا فهاذ الإطار، مجال الإقليم ديال تارودانت وخريكة مثلا: الدعم كان هو 20 خنشة ديال الشعير فالأول، و8 ديال الخنشات فالدفعة الثانية، بتمن ديال 2 دراهم للكيلو، هاذ الشي كان عندو أثر مزيان وإيجابي، السيد الوزير، خصنا نستمر فهاذ الدعم، وتنظن أن الوزارة عندها النية باش تقوم بدفعة ثالثة، إن شاء الله، وهذا شيء محمود.

السيد الوزير المحترم،

واخا صبات شوية ديال الشتا فالمناطق البورية فشهر مارس، راه موجة الحرارة ديال هاذ الأيام كومت الربيع، الناس ما حرثوش هاذ العام، السيد

التي جادت علينا بنعمة الأمطار خلال شهر رمضان الأبرك، وإن لم تكن عامة فإن أحواض مثل سايس والوكوس والغرب استفادت منها، وهو ما سيكون له الأثر الإيجابي على المزروعات الربيعية، كما ستساهم في توفر الكلال للماشية كذلك، وهناك عمل كبير تقوم به على رأس هذا القطاع، السيد الوزير، تتواصلون بشكل غير مسبوق مع الفلاحين والمهنيين، تواجمون الأزمة بشجاعة وتواكبون أنجح الاستراتيجيات التي حققت تنمية مستدامة ومتوازنة للقطاع الفلاحي الوطني.

مجهودات مكنت ولله الحمد من ضمان الأمن الغذائي للمواطنين والمواطنات، ساهمت في تأمين الأسواق الوطنية بمختلف المنتجات الفلاحية وبأسعار معقولة داخل مختلف تقط البيع، رغم وجود أزمة حقيقية للماء، إذ لا يمكننا الحديث عن فلاحية إنتاجية دون موارد مائية كافية، لهذا وجب، السيد الوزير، تشجيع البحث العلمي الفلاحي مستقبلا على هذا الأساس.

السيد الوزير،

فريقنا يؤكد على أن تدبير أزمة الماء لا يجب أن يكون على حساب القطاع الفلاحي، نعلم جيدا أن الموسم الفلاحي الحالي واجه عجزا كبيرا في التساقطات المطرية، إضافة إلى زيادة صاروخية في أسعار كل المدخلات الفلاحية، فلولا الدعم الملكي الكبير المقدم لقطاع الفلاحة، لكي تبقى هذه المدخلات في مستوى القدرة الشرائية للفلاح، لكانت ستكون الكارثة.

فإذا كان الغرض من الدعم هو تقديم المساعدة للفلاحين ومرابي الماشية أمر ضروري للتخفيف عن تكلفة الإنتاج، إلا أنه، السيد الوزير، نقولها لكم بكل صراحة، الأثمنة ارتفعت بشكل صاروخي، حيث تضاعفت أثمنة الزريعة، يعني البذور بالنسبة للبطاطس، البطاطا والبصلة مثلا، وهذا أمر غير معقول وغير مقبول، بالنظر لحجم الدعم، بحيث يجب العمل مستقبلا أن تبحتوا عن حلول أخرى للوساطة، كاقترح توظيف شركة "SONACOS" مثلا، كؤسسة عمومية تشرف على هذه العملية بجدية، تراعي فيها مصلحة الفلاح، خصوصا وأن هذه الزريعة أصبحت غير متوفرة بشكل كاف في السوق الدولية، لتهافت الإقبال عليها، والذي أدى إلى تناقص حجم العرض في السوق الوطنية.

أمام هذه المعطيات ندعوكم، السيد الوزير، إلى مواصلة هذا الدعم ليستمر في مدار السنة كلها بالنظر لما يعانيه الفلاح المغربي ومرابي الماشية من إكراهات، مؤكداين على ضرورة توزيع الشعير المدعم وفقا للموارد الرعوية لكل جهة تراعي حاجياتها، مع توسيع تقط البيع وتكثيرها والإسراع في إنجاز الأسواق النموذجية وتنظيمها لمحاربة المضارين، الذي أصبح اليوم أكبر عائق يعيق تطور قطاعنا الفلاحي ولا يشجع الفلاحة على الإنتاج.

السيد الوزير،

⁴ Société Nationale de Commercialisation des Semences.

جديدة ومبتكرة.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم الأهمية المحورية والأساسية التي تشكلها الفلاحة في تحريك الدورة الاقتصادية، وهو ما يفرض علينا الوقوف بجديّة على الإشكالات والإكراهات التي قد تعيق المجهودات المبذولة من طرف الحكومة لاستمرارية الموسم الفلاحي وضمان مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي للمغاربة.

وبالمناسبة، السيد الوزير، نشيد بمقاربة القرض الفلاحي كمؤسسة مواطنة تتعامل مع الفلاح بمقاربة جدية، رغم مع أنه ما كيتعاملش معه بنفس المقاربة اللي كيتعامل مع المقاول، كتقدير له إعادة الجدولة، كتقدير له التمديد، كتقدير له مجموعة من التشجيعات.

إن التساقطات، السيد الوزير، التي عرفتها بلادنا في الآونة الأخيرة والتي قد تنعش آمال الفلاحين في تحسين مردودية المحاصيل الموسمية، لكنها لن تعوض الخسائر المسجلة في المحاصيل المبكرة والتي تضررت كثيرا من موجة الحرارة وندرة التساقطات، والتي أصبحت تشكل أزمة بنيوية تهدد الفلاحة ببلادنا، وهو ما يطرح إلزامية تطوير فلاحية مستدامة ومقاومة للتغيرات المناخية.

كما أن الفرضيات التي بني عليها قانون المالية لهذه السنة، توقعت محصولا زراعيا في حدود 75 مليون قنطار، أضحي صعب التحقق في ظل الحالة المناخية التي نعيشها، بل تقرير رسمي للمؤسسة وطنية توقع 25 مليون قنطار فقط، مما يطرح تحديات لا ترتبط فقط بمحصول الحبوب، بل كذلك بالعلف ومتطلبات العناية بقطيع المواشي الذي - تعلمون - يعيش أزمة غير مسبوقة تجسدها الأثمنة القياسية في أسعار اللحوم.

السيد الوزير المحترم،

إنه مع استمرار موجة ارتفاع الأسعار التي يعرفها العالم بأسره والتي أثرت بشكل سلبي مباشر على تكاليف الفلاحين من أسعار الموارد الأولية للفلاحة والمعدات، والتي تنعكس بشكل مباشر على القدرة المعيشية للمواطن.

لذا، يجب السيد الوزير، رغم هاذ المجهودات اللي بذلتو، خصوصا أنه تقريبا أنا كتحسب واحد عشرة ديال المليار ديال الدرهم اللي بذلت الحكومة، إلا أنه السيد الوزير، مازالت هناك مجموعة من الإشكاليات، خصوصا أن.. (كلام غير واضح) أنه بالأمس اللحم ارتفع ما بين 120 حتى لـ 130 درهم.

السيد الوزير،

بالنسبة للفلاح الصغير، بغينا نحاربو المشكل ديال الوساطة، باش على الأقل ما يكونش الاستفاداة كسكون للوسطاء.

فيما يخص السيد الوزير، الدعم اللي قدمتمو للفلاحين على حسب الطاطم والبصل والبطاطس، هو دعم جد مهم، وبغينا السيد الوزير، تبسيط المساطر للفلاحين الصغار.

الوزير، خوفا من الجفاف وحتى اللي حرتو المازوزي، الشتا عاوت شوية، ولكن الحرارة الأخيرة حرت كلشي.

من جهة أخرى، السيد الوزير، الدعم ديال استيراد اللحوم من إسبانيا مزيان، الحصة ديال 300 ألف راس مضممة، ولكن ما كفيش هاذ السنة، السيد الوزير.

ثم اللحم مازال طالع فالسوق ومع العيد غادي يزيد يطلع، واخا نجيبو هاذ الحصة من إسبانيا ورومانيا وغيرها، ما فيها باس تزيديو فالحصة، نوصلو لـ 500 ألف أو 600 ألف.

العام اللي فات، السيد الوزير، توقف الاستيراد زاد الثمن بـ 10 ديال الدرهم، هاذ العام السوق زائدة دابا، وفوقت العيد ومن بعد العيد الشناقفة بوحدهم هوما اللي غادي يستافدو.

السيد الوزير،

كنعرفو سد أولوز وسد عبد المومن، طلعات الحقينة دياهم ماشي بزاف، ولكن ذاك الشئ اللي كاين ممكن يرجع الحيوية لسهول سوس والمناطق المجاورة.

السيد الوزير،

ما عندي ما نقول، إلا "اللهم اسقينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين".
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا، السيد الوزير المحترم، على توضيحاتكم القيمة بشأن هذا القطاع الحيوي، الذي يحتل موقع الصدارة ضمن العمل الحكومي، إذ نسجل بإيجابية المجهودات التي تقوم بها الحكومة لمواجهة وتدير الاختلالات التي تواجه الفلاحة... خلال هذا الموسم والإنجازات المحققة بفضل الرؤية الاستباقية للتوجيهات الملكية السامية لصاحب الجلالة بهذا القطاع.

كما ننوه بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها وزاراتكم في إطار عمل جدي ومنسق مع وزارة الداخلية، لترشيد استعمال الموارد المائية وضمان استدامتها، بالرغم من قلة التساقطات وقلة المياه الجوفية التي تزيد من صعوبة توفير مياه الري، إلا أنكم، السيد الوزير، مطالبون بالمزيد من العمل للتخفيف من حجم رهان الموسم الفلاحي على الظروف المناخية من خلال اعتماد تقنيات فلاحية

مؤشرات الحكامة الجيدة، وتزليل كل المشاريع للطريق الصحيح مع الرفع من وثيرة الجهود المبذولة على مستوى تحسين عمليات المصاحبة الفلاحية وفق معايير علمية وعملية، تتخذ بعين الاعتبار السياق العام لأزمة المناخ والجفاف المتوالي وتوجه الفلاحين نحو طرق الاستفادة من الدعم الحكومي، مع ضرورة التركيز على منتوجات الضرورية للعيش اليومي التي لا تتطلب نسبا عالية من المياه.

وفي هاذ الظروف الراهنة، لم يعد من المقبول أن نسمع بأن بلادنا مرتبطة بتسطين المياه أو الموارد المائية بشكل غير مباشر، علما أن بعض المناطق في بلادنا تعيش نقصا حادا في مياه الشرب.

السيد الوزير،

نحن في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، نجدد دعوتنا لدعم أكبر للفلاح الصغير وللكتساب الذي عانى من جراء غلاء الأعلاف.. شكرا، وكذلك نشكركم على الانتباه.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.
إذن الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

لقد أصبح المغرب خلال السنوات الأخيرة، يعيش وضعا مقلقا بسبب شح الأمطار، حيث أنه رغم التساقطات المطرية الأخيرة والتي أدخلت الفرحة على قلوب كافة المغاربة جميعا مزارعين وغير مزارعين، إلا أن المشكل لازال قائما، باعتبار أن الجفاف أصبح هيكليا بالمغرب، حسب رأي الخبراء الوطنيين والدوليين.

السيد الوزير،

المتضرر الكبير هو الفلاح الصغير والمتوسط، لما يواجهه من صعوبات وتحديات منها المرتبطة بتسويق وتصدير المنتوجات الفلاحية، خاصة إذا علمنا أن بعض الدول اتخذت قرارا بعدم استيراد المنتوجات المغربية، بل أكثر من هذا توجهت إلى استقطاب المستثمرين المغاربة منهم والأجانب، كانوا بالأمس القريب يستثمرون بالمغرب، دون أن ننسى صعوبات من نوع آخر تواجه الفلاحين المغاربة والمرتبطة أساسا بعملية التصدير وتنقيح السلعة إلى دول أخرى.

السيد الوزير،

هناك موضوعا آخر يدعو إلى القلق في القطاع الفلاحي، المغرب اليوم يستورد اللحوم الحمراء على الرغم من كل أشكال الدعم الذي منحتة الدولة خلال سنوات لفائدة تربية المواشي، ما مفاده أن سنوات قليلة من قلة التساقطات عصفت بالمكتسبات المحققة.

وآخر نقطة، السيد الوزير، بغينا يكون واحد...
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.
إذن الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، نحمد الله الذي مَنَّ على بعض الجهات من بلدنا بأمطار الخير، التي كان لها وقع إيجابي واستبشها جميع المغاربة، حيث أنعشت الفرشة المائية ورفعت حقينة السدود، التي كانت تعرف مجزا كبيرا، وكذلك وفرت الكلا للماشية في بعض المناطق.

لكن، السيد الوزير، يجب ألا ننسى أننا لازلنا نعيش في طيات أزمة التغيرات المناخية وعدم استقرار التساقطات المطرية المبكرة، الشيء الذي جعل جل الزراعات الخريفية في النصف الجنوبي من بلادنا تتأثر بغياب الأمطار في بداية الموسم الفلاحي، مما أدى إلى عدم توازن سلاسل الإنتاج وضعف بل انعدام أغلب المنتوجات الفلاحية، مما سينعكس سلبا على وضعية الفلاحين، لأنهم يعيشون واقعا مأزما وصعبا، نتيجة تكبدتهم خسائر كبيرة من جراء غلاء البذور والأسمدة والأدوية الكيماوية والمحروقات وكذلك الأعلاف، التي وصلت أتمتها إلى أرقام قياسية ونعطيكم مثلا: كالنبن وصل إلى 60 درهما للبالة.

السيد الوزير،

إنها حالة لا يقين التي أصبح يعيشها الفلاحون الذين تدمرت أغراسهم وتعرضت للإتلاف.

نعم الفلاحون استبشروا خيرا للدعم الحكومي، إلا أن الإجراءات الإدارية المعقدة تثقل كاهلهم وتعوق حصولهم على الدعم المالي والتقني، وكذلك وجود نقص حاد على مستوى التنظيم في مجالات مرتبطة بتدبير الأراضي الزراعية وتدابير الظرفية، وفق الإمكانيات المائية الموجودة، لتنزيل استراتيجية محكمة تتماشى مع طلبات المستهلكين والتغيرات السريعة في الأسواق العالمية، مع العمل على ضبط الأسواق الوطنية لتوفير أمن غذائي سليم، فالأمر الذي يستوجب معه التأهيل فالرأسال البشري والتخفيف من آثار الجفاف والعمل بكل جدية لتحسين دخل الفلاحين.

اليوم، السيد الوزير، وفي خضم هذه المحددات، هل فكرت وزارتم في مراجعة مخططاتها، سواء على المدى القريب أو البعيد قصد التكيف مع

الاستيراد راه المهام ديالو الأولى باش نحافظو على القطيع الوطني باش ما يتنجش بديك السرعة، ثانيا باش نلبيو لهاذ الشي ديال الطلبات ديال بلانا، وخصوصا في المناسبات مجال المناسبة ديال عيد الأضحى اللي غادي نهضرو عليه.

هاذ الشي ديال الاستيراد بعدا غير باش نقول للسيد المستشار المحترم، ماشي 300.000 راه زدنا 300.000 أخرى إن شاء الله في هاذ الأسبوع اللي داز دابا راه عندنا 600.000، ولكن إذا اقتضى الحال باش نمشيو لمليون نمشيو لمليون، راه ما عندنا حتى شي مشكل.

احنا غير اللي بغينا، اللي كيهنا هوما المستوردين يكون عندنا المهنيين ويكون عندنا الناس اللي غادي تكون عندنا الثقة ويوصلو ذاك الشي اللي غادي يلتزمو به في الأول، ودرنا واحد المسطرة اللي غادي توصلنا إن شاء الله لهاذ الهدف.

البحث العلمي، طبعاً هذا راه المعادلة الإشكالية اللي عندنا اليوم، هو كيفاش يمكن لنا نعملو أكثر وتتجو أكثر بأقل ما يمكن من الموارد، وخصوصا المياه والتربة، وهاذ المعادلة ما غادي يمكن مجلها لنا غير البحث العلمي، راه متفقين على هاذ الشي وكنعطيو واحد الأهمية كبرى، وبغيت غير باش نخبر السيدات والسادة المستشارين المحترمين بأنه الندوة العالية المستوى اللي غادي تكون هذه السنة هاذي، الأسبوع المقبل في مكانس في المعرض غادي تكون حول البحث العلمي والدور ديالو في مواجهة التحديات المناخية، وغادي تكون واحد الأساس لإعادة النظر في منظومة دالبحث ديالنا، إن شاء الله.

عندنا هاذ الشي ديال الدعم ديال الشعير والدعم حتى ديال البنور غادي يستمر، إن شاء الله، غادي يستمر لهاذ السنة المقبلة.

السقي، في تارودانت نتمناو من الله، احنا مع الإخوان ديال التجهيز نتحاولو باش نلقاو واحد المعادلة وفين يمكن يكون عندنا واحد النصيب اللي غادي تقدو به خصوصاً الأشجار.

وغير مرة أخرى، هاذ الجفاف ديال هاذ السنة كان مختلف على السنة الماضية، جاء في الأول ديال السنة، ولهذا أول مرة ربما في 50 عام باش ما نعملو غير 2.5 مليون هكتار ديال الحبوب، دائماً كنا كنفوتو 3.5، هاذ السنة هذا ما كانش الإمكان باش يكون عندنا هاذ الحظ. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى بقية الأسئلة المبرمجة في هذه الجلسة، وذلك بسؤال حول "تعزيز التسويق للمنتجات الصيدية المحلية". أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبط هذا السؤال.

تفضلوا السي كمال صبري.

السيد الوزير،

القمح كذلك لم ينج من كابوس الاستيراد، وهي مناسبة لنثير معكم مسألة ارتفاع أسعار البنور والطاقة وعوامل الإنتاج والأدوية خلال السنوات الأخيرة، كلها كوايبس أصبحت ترهق كاهل الفلاح الصغير والمتوسط، كما أن الفلاحة بعد أن كانت تعتبر من بين إحدى الدعائم الأساسية للمساهمة في النمو الوطني، حيث أصبحنا نلاحظ تراجعاً ملحوظاً في مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج الداخلي الخام.

الخلاصة، السيد الوزير، هناك مجهود كبير تبذله وزارة الفلاحة مدعوم بمساهمة فعالة للفلاح المغربي في الاستثمار والاجتهاد للنهوض بهذا القطاع، لكن تبقى التحديات كبيرة، نذكر منها ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج، الجفاف، ندرة المياه، اضطراب السوق الخارجية وتقلب الأسعار بالسوق الوطنية. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للرد فيما تبقى من الوقت. تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكراً السيد الرئيس.

بغيت نشكر السادة المستشارين على هاذ التفاعل ديالهم وهاذ الأسئلة اللي هي كلها جوهرية ومهمة جداً.

فأولا خصنا نعرفو، كما جاء في الكلمة ديالكم بأنه بلادنا تتعيش واحد الوضعية اللي ماشي هي عادية، بلادنا هاذي 40 سنة كنعرفو بأن الجفاف يعني هيكلي، ولكن الجفاف اللي كنعيشوه اليوم هو واحد الجفاف اللي عنيف، وجات بواحد السرعة وماشي التغيرات المناخية، ولكن عندنا صدمات مناخية اللي كنعيشوها واللي جات بواحد السرعة، هاذي سنوات كين قلة الأمطار، ولكن في هذه السنوات الأخيرة جات بواحد السرعة اللي هي غير متوقعة حتى الأنظمة هاذ الشي ديال (les modèles)، وهذا ما صباحناش كيمكن تعطي لنا التنبؤات اللي غادين فيها.

فغادي نبدأ بهاذ الشي ديال ما يخص الإجراءات، الإجراءات راه الدولة كل ما كان في الإمكان كنديروه، والدولة كنديرو وكين واحد.. وكنشوفو كل سنة، كين مسائل اللي طلبتها هنايا في المجلس الموقر واللي عملناها، فهاذ الشي ديال الاستيراد ديال اللحوم ماشي عادي.

راه كان قبل ما يكون الجفاف كان عندنا 200% ديال الرسوم الجمركية باش نحيمو الإنتاج الوطني، ولأن هاذ الشي خصنا نعرفو بأن ماشي عادي، راه ما يمكن لناش في المناطق اللي دابا ما طاحتش فيهم الشتا كيفاش غادي يدير رغم الدعم ديال الشعير، راه المواشي ما كنعيش غير بالشعير، راه خصها أعلاف أخرى، خصها، والحالة طالت، راه هذا هي الإشكالية اللي كانت، ولكن هاذ الشي ديال الاستيراد راه هو مؤقت، كنعولو مؤقت، وكنقولو أولاً

- تحسين وإعاش الصورة ديال المنتجات البحرية المغربية على الصعيد الدولي؛

- تنوع وجهات الصادرات وكذلك المصاحبة ديال المهنيين للبحث عن الأسواق عبر المعارض، وخصوصا المعرض الدولي ديال "اليوتيس" اللي تيكون كل سنة بأكادير، المشاركة في المعارض الدولية؛

- تشجيع الابتكار وتحفيز الشركات على خلق منتجات جديدة ومبتكرة والتنوع ديالها كذلك؛

- إبرام اتفاقيات للتبادل الحر مع العديد من الدول من أجل الولوج التفضيلي للمنتجات المغربية لهاذ الأسواق.

وتنعملو كذلك على تنفيذ واحد البرنامج ديال الترميز ديال المنتجات البحرية اللي غادي نزلوه، إن شاء الله، بغية تحسين الصورة ديال المنتجات البحرية المغربية في الأسواق الوطنية والدولية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعبير. تفضلوا.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير، لازم أن نوه بالإجراءات اللي اتخذتها هاذ السنة من خلال واحد المجموعة ديال الاجتماعات مع المهنيين ديال قطاع الصيد البحري من أجل توفير المنتجات البحرية داخل الأسواق المغربية بمناسبة شهر رمضان، وخاصة أن هاذ السنة شهر رمضان الكرم اصتادف واحد الفترة ديال سوء الأحوال الجوية، ولكن فعلا هاذ التدابير كانت جد إيجابية، بحيث أنه هاذ السنة شفنا بأن كين واحد التوفر الحمد لله في جميع الأسواق المغربية ديال هاذ المنتوجات لا الأسواق اللي هي العادية الساحلية ولا كذلك الأسواق الداخلية اللي هي بعيدة على البحر.

السيد الوزير،

بصفتنا ممثلين ديال هاذ القطاع ديال الصيد البحري، نؤكد فعلا هاذ المعطيات اللي اعطيتو وهاذ الإنجازات اللي هي جد مهمة، فعلا فهاذ العشر سنوات الأخيرة تم إحداث 11 سوق جملة، الشيء اللي ما كاناش كنتكلمو نهائيا على أسواق الجملة الخاصة بالمنتجات البحرية يعني بالأسماك، كذلك أسواق من الجيل الجديد داخل الموانئ ديال الصيد، هاذي كلها واحد الاستثمارات وواحد الإنجازات اللي جد مهمة، المهنيين ديال الصيد كيقدمو الشكر مرة أخرى ليكم ولا للسابقين ديالكم السيد الوزير.

اللي بغينا نضيفو فهاذ السؤال ونأكدو، السيد الوزير، ونوضحو هو اليوم كين واحد الإقبال كبير من طرف المغاربة على الأسماك المحممة، يعني كنا درنا هاذ الأسواق اللي هي خاصة بالأسماك الطرية.

المستشار السيد كمال صبري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتم، من أجل تعزيز تسويق منتجات الصيد البحري في الأسواق الوطنية والدولية، لتعزيز الهوية المغربية وتعريف العالم بالمنتجات البحرية ذات الجودة العالية التي تنتجها بلادنا؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذا السؤال. تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص التسويق ديال منتجات الصيد المحلية، عندنا أولا السوق الوطنية، كما تعرفو السيد المستشار الرئيس المحترم، بأن تم التعزيز ديال التسويق عبر مجموعة من المشاريع في إطار الاستراتيجية ديال "اليوتيس":
- عندنا أولا تحديث وتأهيل البنيات التحتية لتسويق المنتجات السمكية، وكان عندنا بناء ديال 11 سوق للسمك من الجيل الجديد بالموانئ الوطنية، وتميز بواحد اعتماد نظام معلوماتي متطور للتسويق؛

- إنجاز شبكة من 10 أسواق لبيع الأسماك بالجملة، وعندنا كذلك أسواق أخرى اللي جاية خصوصا في الناظور وفاس؛

- تعزيز الإطار التنظيمي للتسويق؛

- عندنا رقمته البيع بالمزاد، وتشكر كل المهنيين اللي ساهمو في هاذ

المشروع؛

- تطوير تطبيق هاتفي لتمكين تجار السمك بعمليات الشراء الإلكتروني؛

- تأطير وتنظيم المهن المتعلقة بمناولة السمك، يعني هاذ (les

mareyeurs) وإعادة هيكلة هاذ المهنة؛

- تعزيز العمليات اللوجيستكية المرتبطة بالتسويق: وعندنا تعميم استعمال

الصناديق المعيارية الموحدة وكذلك توزيع صناديق عازلة للحرارة لفائدة

القوارب ديال الصيد خصوصا التقليدي، إنجاز العديد من وحدات الإنتاج

ديال الثلج بالموانئ ديال الصيد ونقط التفريغ المجهزة، وعندنا كذلك برنامج

ديال نقط أخرى.

الأسواق الدولية، فعلى مستوى التسويق الدولي تنعملو على:

الصيد البحري.

السيد رئيس الجلسة:

نعود إليكم، السيد الوزير، للجواب.
تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فألبحث العلمي في مجال الصيد البحري كيشكل واحد الركيزة أساسية في التدبير وفي الحكامة المستدامة للثروات البحرية، وكيلعب واحد الدور جد مهم وحاسم في مواجهة التحديات المتزايدة التي كيعيشها العالم.
فخلال السنوات الماضية تم دعم غير مسبق لمنظومة البحث والابتكار من خلال التعزيز ديال القدرات العلمية والتقنية للمعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، والتي كيعتبر من أقوى مراكز البحث على الصعيد القاري بواحد الأسطول ديال 6 بواخر ديال البحث العلمي وعلم المحيطات وكذلك عدة مختبرات طول السواحل ديال بلادنا، وحقق المعهد عدة إنجازات، نذكر ببعض الأمثلة:

أولا، فيما يخص الإعداد ديال الأسس العلمية والتقنية لتحسين الاستدامة، عندنا:

- بلورة مخططات تهيئة المصايد والترتيب ديالها وتحديد مستويات استغلالها؛
- تحديد حصص ومجهود الصيد البحري والتي كيتلاءم مع مستوى ديال المخزونات ومع التغيرات الطبيعية للأرصدة؛
- تطوير نوع مبتكر من الشباك وهاد الشئ جديد وكيم البحر الأبيض المتوسط وهاد الشئ ديال محاربة ديال (negro) وعندنا واحد البرنامج اللي غادي نطلقوه، برامج معلوماتية لتتبع وتقييم المصايد وتوقع الدينامية ديال الأصناف.

ثانيا، تعزيز الفعالية الاقتصادية، فالمعهد كيساهم في:

- تطوير النسيج الصناعي للصيد البحري وتهيئة المنتجات البحرية وتحسين التنافسية ديالها من خلال تطوير منتجات مبتكرة وتطبيق عمليات جديدة لتحسين الجودة بشراكة مع المهنيين طبعاً؛
- تربية الأحياء المائية؛
- تطوير تقنيات الاستزراع الاصطناعي؛
- تكييف وتطوير تقنيات جديدة لتربية الأحياء المائية البحرية وتطوير مدخلات الإنتاج، وخصوصا بمكونات محلية.

ومن أجل تعزيز دور الصيد البحري في تنمية الاقتصاد الأزرق، غادي تكون عندنا واحد الاستراتيجية جديدة للمعهد، إن شاء الله، اللي غادي في

اليوم خصنا كيفاش نفكرو ونستثمر في أسواق خاصة بالتسويق ديال الأسماك المجمدة (الأسواق ديال الجملة)، وكذلك شيء اللي هو جد مهم هو أسواق القرب ونقط ديال القرب في الأحياء اللي يمكن لينا نسوق فيها هاذ المنتجات.

مسألة أخرى جد مهمة، السيد الوزير، هو الحمد لله اليوم كنعرفو النجاح ديال هاذ الاستراتيجية ديال تشجيع الاستثمارات في الأحياء المائية، اليوم الحمد لله بلادنا بدأت كتننتج الأسماك اللي كنعجي من المزارع ديال الأسماك، سواء من مدينة الداخلة ومن المدينة ديال رأس الماء اللي اليوم فهاذ المناسبة ديال شهر رمضان كذلك زودت الأسواق المغربية، خصنا نوضعو واحد الاستراتيجية، السيد الوزير، باش نشجعو المواطن المغربي على استهلاك مثل هاذ المنتجات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل لكم رغبة في الرد؟
تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيد المستشار المحترم وبغيت نشكرو عبر رئيس ديال الغرفة، بغيت نشكر كل المهنيين اللي ساهمو فالعملية ديال التسويق في رمضان والتي كانت ناجحة كيف ما جات فالكلمة ديالو.
الأسماك المجمدة طبعاً هذا واحد القطاع جد مهم، لأن اللي خصنا نعرفوه بأنه التقنيات ديال التجميد تحسنت مع الوقت.
اليوم كين التكنولوجيا والجودة ديال الأسماك المجمدة ولات اليوم كتحافظ على الجودة ديالها وكذلك السلامة الصحية ديالها.
فيما يخص تربية الأحياء المائية، طبعاً نعم، كين واحد المجهود اللي غادي يكون واحد البرنامج لتشجيع التسويق ديال هاذ المنتجات، لأن البرامج والمشاريع وغادي نهضرو عليها فواحد السؤال هي جد مهمة في تربية الأحياء المائية والتي خص المواطنين..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننقل معكم للسؤال الآتي السابع حول "الابتكار العلمي في مجال الصيد البحري".

دائماً أحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.
السي صبري تفضلوا.

المستشار السيد كمال صبري:

إذن نسألكم، السيد الوزير، عن الابتكار والبحث العلمي في مجال

المالية، كما قلت الموارد المالية كنوجدوها له كنعطيه جميع الإمكانيات، ولكن نظرا لأنه كيتعتبر مؤسسة عمومية، إذن كيصعب عليه يتصرف بمرونة وبسهولة، وانتوما، السيد الوزير، راكم جابين من واحد القطاع ديال البحث العلمي وديال الدراسات، فللازم نحاولو أننا نلقاو واحد الطريقة اللي هي سلسلة ديال التسيير ديال هاذ المعهد، لأنه كاينة انتظارات كبيرة من طرف المهنيين من هاذ المعهد.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.. إذن نمر إلى السؤال الثامن، حول "التنمية القروية بالمناطق الجبلية".

أحد المستشارين.. تفضلوا الأخت فاطمة الحسافي.

المستشارة السيدة فاطمة الحسافي:

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستخذها وزارتك من أجل التدخل بشكل عاجل للنهوض بالتنمية القروية بالمناطق الجبلية ببلادنا، سيما وأن هذه المناطق تتميز بتعدد خصائصها الطبيعية وبمؤهلاتها التنموية المتعددة؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير.. من البحر إلى الجبل، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كتمثل المجالات الجبلية ببلادنا تقريبا 25% من التراب الوطني، وكستوفر على مؤهلات وثروات مهمة، ولكن المساهمة ديالها في الاقتصاد ديال التنمية ديال بلادنا محدودة ما كستجاوزش 5% من الناتج الداخلي الخام، وكذلك كنواجه التنمية ديال هاذ المجالات تحديات كبرى، كتفرضها الخاصية ديال هاذ المناطق، وكنحظى التنمية ديال المناطق الجبلية في العقدين الأخيرين، بواحد الدعم متواصل عبر عدة برامج ومشاريع، واللي كتنبنى على المقاربة المندمجة والشاملة، وتعزيز الالتقائية، فكندكر بعض البرامج والمشاريع:

عندنا أولا، برنامج تقليص الفوارق الجبلية والاجتماعية بالعالم القروي، واللي خصنا نعرفو لأن هذا أكبر برنامج للتنمية القروية عرفاتو ببلادنا، 48 مليار ديال درهم، واللي انتهى مع السنة الماضية، 73% من الاستثمارات من هاذ المبلغ كتخص المناطق والمجالات الجبلية لفك العزلة، الماء الصالح للشرب، الكهرباء القروية، التجهيزات الأساسية للتعليم والصحة، وكتمهم كل الأقاليم تقريبا 8000 مشروع.

ثانيا، المشاريع المندمجة والمبنية على أساس ديال التنمية الفلاحية، ولكن

أفق 2030 وتماشى مع التوجهات ديال مخطط "أليوتيس" المتجدد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

راه كنتسال شوية دالوقت من السؤال الأول.

إذن ما كخفاش عليكم، السيد الوزير، بأنه فعلا المحيطات تتلعب واحد الدور جد مهم في المحافظة على التوازنات المناخية من خلال المحافظة على الكائنات الحية ابتداء من الطحالب البحرية (les micro-algues)، إلى الأسماك الكبيرة، كذلك كنعرفو بأنه البحار اليوم تنتج 50% من الأوكسيجين وكذلك كستساعد الثلث ديال ثاني أوكسيد الكربون، كنعرفو كذلك أن المحيطات عندها واحد الدور كبير في الإنتاج، لأنه ما كينش غير الاستغلال خصو دائما يتماشى معه المبدأ ديال الاستدامة.

كذلك، السيد الوزير، كنعرفو بأنه اليوم بلادنا تنتج واحد الاستثمار، تشجيع الاستثمار في المجال ديال الأحياء المائية، وهاذ الشيء اللي كيتطلب واحد المواكبة، كيتطلب واحد التهيئة ديال المخططات، واحد الدراسة معمقة ديال (le milieu marin)، إذن هذه كلها واحد الأمور اللي خصنا نوهو بهاذ المعهد اليوم اللي كيلعب واحد الدور كبير، وخاصة كنشكروكم من هاذ المنبر، السيد الوزير، على التشجيع ديالكم الدائم لهاذ المؤسسة وكذلك التشجيع ديال الحكومة بصفة عامة، بحيث أن رصدت لها في هذه السنوات الأخيرة أغلفة مهمة، جد مهمة، لأن تدارت استثمارات كنا في 2 بواخر كما قلتو، في 10 سنوات دزنا لـ 10 بواخر ديال البحث، وهاذ البواخر ما بقاش غير عندها دور ديال البحث المحلي، ولكن ولات كنساهم حتى في العلاقات الدبلوماسية.

كنشكروكم من هاذ المنبر، السيد الوزير، على الحمد لله بلادنا اليوم ولات كتوقع اتفاقيات ماشي غير الاتفاقيات الكلاسيكية اللي كنا كنعرفو مع الاتحاد الأوربي أو دول أخرى، اليوم ولي المغرب كيقوع اتفاقيات مع دول ديال إفريقيا وهذه هي الرؤية ديال صاحب الجلالة، وهذا هو المبتغى من الافتتاح على دول الجنوب، بحيث أنه الباخرة المغربية قامت بـ 2 ديال (les missions) في إفريقيا، الأولى في ليبيا والثانية في البنين من أجل تقييم المنتجات ديال الثروات السمكية ديالهم، واللي فتحت واحد المجال من خلال الاتفاقيات اللي توقعات باش يكونو استثمارات مشتركة ما بين المهنيين المغاربة والأفارقة.

إذن هاذ الشيء كله، السيد الوزير، لازم أننا هاذ المعهد نعطيه واحد النوع من الاستقلالية، نسهلو له الطريقة ديال التسيير ديالو ديال الموارد

والاستفادة على قدم المساواة من الفرص والموارد الطبيعية والاقتصادية، وبالتالي تحسين مؤشرات التنمية البشرية بهذه المناطق.

ولنا في الزيارة الأخيرة التي قمتموها السيد الوزير إلى إقليم وازان خير دليل على هاذ العدالة الجبلية، باعتبار أنها كانت زيارة ميدانية وحملت معها مشاريع خلفت ارتياحا كبيرا لدى الساكنة.

إذن ومع ذلك السيد الوزير فهاذ النجاحات التي كتحققها هاذ البرامج التي كنستافدو منها فالمناطق الجبلية، لن تحد من طموحاتنا في النهوض أكثر بالنطاق الجبلي في ظل التدهور الذي كيشهد المحيط البيئي بفعل التغيرات المناخية، حيث ندعوكم السيد الوزير إلى مواصلة العمل على تعزيز التدابير الخاصة بالنهوض بالعالم القروي والجبلي في كل المخططات الخاصة بالبرامج الاجتماعية والبحث عن مصادر جديدة لتمويل المشاريع الفلاحية بهذه المناطق وتشجيع الاستثمار فيها، تعزيزا للأمن الغذائي الذي تنشده بلادنا والذي يجب أن يستغل كل المساحات الفلاحية لتحقيقه، مع التركيز على دعم البحث العلمي والابتكار فيما يتعلق بمواكبة المشاريع التنموية الخاصة بالمجالات القروية والجبلية، مع التركيز على تطوير وتسويق المنتجات المحلية، دون أن ننسى التأكيد على أهمية توجيه صندوق التنمية القروية أكثر فأكثر لتمويل عدد من المشاريع الداعمة للتنمية بهذه المناطق، باعتباره وعاء ماليا مهم أثبت نجاعته في سد جزء من الخصاص المسجل بهذه المناطق، ولا سيما على مستوى البنيات التحتية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الرد؟ تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت غير نوضح وتقول بأنه البرنامج الكبير الذي هو تقليص الفوارق الجبلية والاجتماعية هو تسالا فالسنة الماضية، ولكن احنا بصدد التفكير، لأن المهم والهدف اليوم هاذ الشيء الذي عملو هاذ البرنامج من البنية التحتية، خصنا نعملو كيفاش يمكن لنا نترجموها فيما يخص الدينامية الاقتصادية، وغادي يكون إن شاء الله واحد الرؤية فهاذ الهدف.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، ننتقل معكم إلى السؤال التاسع حول وضعية العاملين بقطاع الصيد البحري.

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبطس السؤال، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

مندجة بالمناطق الجبلية، عندنا حاليا المشاريع التي كترلوها فيها واحد التكلفة ديال 8 دالمليار ديال الدرهم، كتنخص الجهات ديال طنجة - تطوان - الحسيمة، بني ملال - خنيفرة، درعة - تافيلالت، فاس - مكناس والشرق.

ثالثا، البرنامج الوطني للتزويد بماء الشرب والري، وهنا كايين واحد الجانب مهم جدا للتنمية السقي الصغير والمتوسط في المناطق الجبلية، بتقريبا واحد الكلفة ديال 3 دالمليار ديال الدرهم.

رابعا، مشاريع الفلاحة التضامنية، والتي كتنخص خصوصا المناطق الجبلية، منذ 2012 "مخطط المغرب الأخضر" و"استراتيجية الجبل الأخضر" الآن، تم الإنجاز ديال 760 مشروع فلاحية تضامني بهاذ المناطق الجبلية في إطار "مخطط المغرب الأخضر" و"الجبل الأخضر".

الغلاف المالي منذ 2012، هو 12 مليار ديال الدرهم، والفائدة ديال 630 ألف مستفيد من هاذ الفترة هاذي، وهم طبعا كل السلاسل ديال الإنتاج، الغرس، التنمية ديال الفلاحة المسقية الصغرى، فتح المسالك، وكتواصل هاذ الدينامية اليوم في إطار ديال "استراتيجية الجبل الأخضر" في هاذ المناطق، عبر تعزيز المقاربة ديال الفلاحة التضامنية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيدة المستشارة المحترمة، للتعقيب تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كشكروك، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات القيمة التي تفضلتو بالإدلاء بها، وهي مناسبة التي كترجموها لكم فيها جزيل الشكر على الرؤية ديالكم الطموحة والمجهودات الحثيثة، التي كنبذلوها من أجل دعم التنمية القروية المندجة للمناطق الجبلية بمختلف جهات المملكة، في إطار التخفيف من الفوارق الجبلية والاجتماعية بهذه الجهات، سيما إذا عرفنا بأن هذه المناطق الجبلية تمثل ربع مساحة المغرب، وتضم ما يقارب ثلث ساكنة المغرب، كما أنها تعتبر خزانة مهم للمياه الجوفية والسطحية وتتميز بغنى منتوجاتها الفلاحية الطبيعية، وشساعة مناطقها الغابوية.

وبالفعل، الحكومة بذلت واحد المجهودات كبيرة على مستوى تحقيق العدالة الجبلية لفائدة ساكنة الجبال، حيث نجحت من خلال مجموعة من المخططات والمشاريع لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية باعتمادات مالية مهمة، وكتقولو نجاحات في مواصلة تنفيذ الأشغال المتعلقة بتنمية سلاسل الإنتاج الحيواني والنباتي وتطوير وتأمين المنتجات الفلاحية، وإنجاز عمليات التهيئة الهيدروفلاحية وتهيئة المسالك القروية للرفع من مستوى الولوجية بالنسبة لساكنة هاذ المناطق، بغية تحسين مستوى عيش الساكنة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد المحلول محمد حرمة:

شكرا السيد الوزير.

لا شك، السيد الوزير، أن قطاع الصيد البحري في بلادنا يعتبر من بين القطاعات الاقتصادية المهمة والمنتجة للثروة، وكذا من القطاعات الحيوية التي تشغل يدا عاملة كبيرة، موزعة بين الصيد الساحلي والتقليدي والصيد في أعالي البحار، غير أن ما أصبح يميز به هذا القطاع، السيد الوزير، هو عدم الاستقرار السوسيو-اقتصادي بسبب ظهور أزمات متكررة، انعكست على وضعية المقاولة البحرية واليد العاملة، فالعديد من البحارة العاملين بالقطاع أصبحوا يعيشون أوضاعا جد صعبة.

ندعوكم، السيد الوزير، إلى بذل المزيد من الجهود لمواجهة الأوضاع الاجتماعية الصعبة للآلاف من رجال البحر، خاصة وأن هذه الشغيلة تعاني في غالب الأحيان من تقدم السن ومجموعة من الأمراض، مما يعقد مأمورية مواصلة نشاطهم المهني بالطريقة الاعتيادية، بالإضافة إلى التوقف عن النشاط بسبب الراحة البيولوجية والبطالة التقنية الناجمة عن سوء الأحوال الجوية.

إن هذا الواقع، ليؤكد أن التدابير التي تقررها منظومة الحماية الاجتماعية الوطنية غير كافية لحماية الشغيلة في القطاع من آثار المخاطر الاجتماعية، فلا يعقل مثلا، السيد الوزير، أن يتم الاعتماد على طريقة احتساب أيام العمل دون مراعاة طبيعة العمل وارتباطه بالمرودية ووضعية المخزون السمكي وحالة البحر.

وبالنظر إلى خصوصية مجال الصيد البحري، فإننا نؤكد مرة أخرى، السيد الوزير، على أن هذا القطاع يحتاج إلى سياسات تختلف عن باقي القطاعات الأخرى، خاصة في مجال الحماية الاجتماعية لمهنيي الصيد البحري، وذلك من أجل تحسين ظروفهم وعملهم واحترام كرامتهم.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر إلى السؤال العاشر حول "تربية الأحياء المائية بالمغرب".

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسئلكم عن التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها من أجل ترميم تربية الأحياء المائية بغاية الحفاظ على الثروة السمكية؟

السيد الوزير، نسئلكم عن وضعية العاملين بقطاع الصيد البحري؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

فاستراتيجية "أيويتيس" لتنمية القطاع الفلاحي كنتعطي واحد الأهمية كبرى للعنصر البشري، وكنتحظى أوضاع العاملين فالقطاع بمختلف الفروع ديالو، وهاذ القطاع اللي كيشغل 131 ألف بحار بشكل مباشر ويخلق تقريبا 4000 منصب شغل سنويا، وهاذ الشريحة كنتحظى بواحد الاهتمام بالغ. فعملت الاستراتيجية على:

أولا، تحسين ظروف العمل والدخل: فكل الاستثمارات في تحديث القطاع كنتصوب إلى تحسين ظروف العمل، من خلال المراعاة ديال شروط السلامة والحد من العبء وتحسين المردودية والدخل بتوازن مع استغلال مستدام للثروات؛

ثانيا، الرقي بنظام الحماية الاجتماعية: تعميم التغطية الاجتماعية والصحية على جميع البحارة، حيث تم إدماج فئة الصيادين التقليديين فهاذ النظام، وهم اليوم كيستافدو من الخدمات ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على غرار العاملين في الصيد الساحلي وكذلك الصيد الصناعي، سواء تعلق الأمر بالخدمات القصيرة أو البعيدة الأمد، بالإضافة إلى الخدمات المتعلقة بالإعانات العائلية والتأمين الصحي والإجباري.

فيما يخص تعميم التأمين الصحي على حوادث الشغل والأمراض المهنية، فمذ فاتح يناير 2018 بموجب القانون 18.12 تم التعميم ديال هاذ التأمين، وتم إدراج الصيد التقليدي في هاذ النظام.

فيما يخص بعض الفئات ديال البحارة اللي هوما مسجلين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تيشغلو بواحد الشكل اللي هو موسمي، وتبتعذر استيفاء الشروط باش يكون عندهم استفادة فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

الإخوان ديال الصندوق تشكرهم، تيعملو على المراجعة ديال القانون المنظم باش هاذ الشريحة هاذي يمكن لها تدمج ويمكن لها تستفيد.

ولتسريع وثيرة ديال صرف التعويضات، تم وضع بوابة الضمان البحري ورقمنة ورقة الحسابات والتبسيط ديال العمليات ديال التصريح والقيام بتبادلات أوتوماتيكية وتتبع فعالية التصريحات، كما تم وضع رهن إشارة المهنيين وكالات منتقلة للضمان الاجتماعي بجميع الموانئ ديال المملكة، مما سرع من وثيرة المعالجة ديال التصريحات.

5- وطبعا تعزيز التنافسية ديال النشاط، عندنا تمديد الإجراءات الجبائية والضريبية التحفيزية والمتمثلة خصوصا في خفض الرسوم ديال الجمركية لـ 2.5%، فيما يخص الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة ديال بعض المكونات المستوردة كمدخلات الأعلاف ويرقات الأسماك وكذلك صغار الصدفات؛

6- وكذلك طبعا التحديث ديال القطاع عبر اعتماد الرقمنة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعبير على جواب السيد الوزير. تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم، نؤكد لكم أن الوكالة الوطنية لتربية الأحياء المائية تقوم بمجهودات جبارة على مستوى تشجيع الاستثمار في هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي، وتراعي من خلاله شساعة مجالنا البحري الذي يقدر بحوالي 3500 كلم، وبالتالي يمكن لنا القول بأنها وإن كانت مؤسسة فنية لها 12 سنة فقط من الوجود، فإنه منذ إحداثها حققت نتائج جد إيجابية.

ومؤسسات عمومية أخرى مثلا المكتب الوطني للصيد الذي يعيش أزمة حقيقية في التدبير انعكست بشكل سلبي على الفاعلين الاقتصاديين في القطاع، بل أكثر من ذلك أساء إليهم، ولكن لنا الثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستضعون حدا لها وستعود للموضوع بتفصيل دقيق.

إذن، بالنسبة لنا الوكالة الوطنية للأحياء المائية نموذجا للمؤسسات العمومية الناجحة، والتي تحتاج منا ومنكم إعطاءها كل الدعم المادي والتشريعي لتسهيل وتيسير الاستثمار الخاص، لأن القطاع الذي تدبره مشغل ومنجج، علما أن 50% من الاستهلاك للسلمك مصدره مزارع الأحياء المائية وهو معدل عالمي، ولتعزيز هذا المنحى يجب الاشتغال على تنزيل المقترحات التالية:

أولا، توسيع عمل الوكالة من خلال إحداث مديريات إقليمية وجمهورية تابعة لها في كافة جهات المملكة المطلية على البحر، وهو ما يقتضي تعزيز العنصر البشري بها والحرص على التكوين في مجال الأحياء البحرية، علما أننا تتوفر على ثروة بشرية كبيرة من البحارة وتراكم تجربة كبيرة في المجال، مثلا اليوم نستورد مجموعة من الأجهزة من الخارج لبناء وإنجاز ضيعات الأحياء المائية، وهو ما يفرض علينا دعم البحث العلمي والابتكار في مجال الصيد البحري. من هذا المنطلق، نطالب مرة أخرى بضرورة إعطاء وكالة الأحياء المائية حقتها من الاهتمام في التكوين لحاجتها الماسة إلى ذلك والاشتغال على تحسين محيط الوكالة عبر توفير مناخ العمل الأنسب لها.

ثانيا، إخراج ميثاق المقاولات الصغرى والمتوسطة وهو الموضوع الذي ناقشناه بشكل مستفيض مع السيد وزير التجارة والصناعة ووزير الإدماج

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فتربية الأحياء المائية البحرية هو واحد المكون جد مهم باستراتيجية "أليوتيس" لتنمية قطاع الصيد البحري، وهو قطاع واعد بفضل عدة خاصيات:

أولا، المؤهلات ديال الإنتاج لمختلف الموارد البحرية على 3500 كلم من السواحل الوطنية، مساهمة تنوع القطاع في التكامل والإدماج الاقتصادي والاجتماعي والإنعاش المجالي، المساهمة ديالو فالحد من الضغط على المصايد الوطنية وضمان الاستدامة ديالها، وكذلك المساهمة ديالو في الأمن الغذائي اللي هو واعد.

ونعمل مع كل الشركاء، طبعا، من أجل توفير مناخ ملائم لتطوير هاذ القطاع والتعزيز ديالو والضمان ديال الاستمرارية ديالو من خلال اعتماد رؤية شاملة ومتكاملة، وكتتجلى:

- أولا، فتحديث المنظومة القانونية:

- أول مرة غادي يكون عندنا واحد القانون ديال تربية الأحياء والي ساهمتو فيه مشكورين، يعني ديال 84.21؛
- وكذلك إعادة النظر في القانون الأساسي ديال الوكالة والي ولات وكالة ديال الاستثمار؛
- تهيئة المجال البحري والبري لتوفير الفضاءات الملائمة لإيواء نشاط تربية الأحياء المائية البحرية، واليوم عندنا 8 ديال المخططات ديال التهيئة، والي تقريبا فيها 65% من الشريط الساحلي، واحنا خدامين على ما تبقى.

- الدعم والتأطير لجلب الاستثمارات فهاذ المجال عبر:

- 1- المواكبة ديال المشاريع اللي كنتلاءم مع المؤهلات الترابية؛
- 2- توفير الكفاءات المهنية عبر برامج ديال التكوين والتدريب ونقل المعرفة والإرشاد؛
- 3- العمل على إدماج التعاونيات فهاذ القطاع والتحفيز ديالها على الاستثمار؛
- 4- إرساء تحفيزات لتشجيع الاستثمار، واليوم عندنا تقريبا كنوانجو 441 مشروعا استثماريا، بواحد الحجم ديال الاستثمار ديال 4.5 مليار ديال الدرهم، وفيه تقريبا 123 مشروعا عندو واحد الطابع اجتماعي لفائدة المقاولين الشباب والتعاونيات ديال الصيد التقليدي؛

المتوسط والبعيد من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي والتخفيف من لهيب أسعار اللحوم على جيوب المغاربة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذين السؤالين دفعة واحدة. تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكما جاء فالكلمة ديالكم، السادة المستشارون، فاحنا مازلنا كنعيشو واحد الظرفية مناخية جد صعبة، وأثرت على القطاع الفلاحي، بحال اللي قلت من قبل، ولكن أثرت على القطاع ديال تربية الماشية بصفة خاصة وبصفة بعني عنيفة.

فعدة إجراءات اللي ذكرتها واللي نذكر ببعض النقط المهمة فيما يخص تربية المواشي:

- تنزيل البرنامج ديال دعم مربى الماشية على السنة الثالثة على التوالي، وبواحد الطريقة وبواحد المقاربة اللي كنبكون سريعة، واللي كنباولو باش نسطو بعني المساطر، واللي فيها دعم الأعلاف وتوريد الماشية، فيها المراقبة الصحية بالجان، فيها كذلك تهيئة المراعي.

- فيما يخص هاذ الشئ ديال الاستيراد اللي هو استثنائي، كايين الإعفاء ديال الأغنام والأبقار المستوردة والموجهة للدخ من الرسوم الجمركية الضريبية على القيمة المضافة؛

- ثالثا، عندنا إبرام 2 ديال العقود ديال البرامج على مدى عشر سنوات مع المهنيين ديال اللحوم الحمراء والحليب ولإعادة تشكيلة القطيع وتوازن هذه السلاسل من خلال برامج التحسين الوراثي للقطيع والتلقيح الاصطناعي وتأمين السلاسل المحلية.

اللي خصنا نعرفو بأنه زيادة على هاذ الشئ اللي كنعيشوه ديال الجفاف، فسلاسل الإنتاج الحيوانية فقدت التوازن ديالها من كورونا ومن بعد التضخم اللي كان وقع، وإعادة التوازن هو صعب فهاذ الوقت هاذي، وهذا هو اللي خلا لنا بعني هاذ الإجراءات ديال الاستيراد نعملوها.

عقد البرامج كنعطينا واحد الرؤية كيفاش نرجعو لهاذ التوازن والتعاقد مع المهنيين، وطبعا التنزيل ديالها راه كل سنة كنجلسو وكنشوفو كيفاش يمكن لها تنزل بواحد الطريقة اللي هي صحيحة.

فالتحضير لعيد الأضحى المبارك، كل عام كيبكون عندنا واحد البرنامج د العمل باش كنبضرو لعيد الأضحى لهاذ المناسبة اللي هي مناسبة جد مهمة بالنسبة لبلادنا، فعدة إجراءات:

الاقتصادي والمقاولات، لأنه حقيقة تأخرنا فيه.

ثالثا، يجب الاشتغال على تأهيل المواشي ورفع كل العوائق لتشجيع الاستثمار، وكما قلت السيد الوزير في الجواب ديالكم خصنا نشجعو على الاقتصاد التضامني الذي تباشره مختلف التعاونيات التي تشتغل مع الوكالة، هذه مقترحات نراها مهمة في هذه المرحلة والتي ستساعد على تطور عمل الوكالة ويشجعها على الاجتهاد أكثر.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير، في إطار ما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فكايين نقطة مهمة جدا اللي غادي يشجع العمل ديال الوكالة هو تنظيم المهنيين فهاذ القطاع، فواحد الفيدرالية اللي تكون بيمهنية واللي تكون كتراعي السلسلة ديال الإنتاج، ويكون واحد التعاقد بين الوكالة وبين هاذ المهنيين، واحنا خدامين إن شاء الله فهاذ المشروع.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، عندنا 2 ديال الأسئلة تجمعها وحدة الموضوع. أعطي في الأول الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشنو هي التدابير المزمع اتخاذها من أجل حماية المغاربة رعايا صاحب الجلالة من ارتفاع أسعار أضاحي العيد لهذه السنة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الثاني للفريق الحركي، تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في ظل توالي سنوات الجفاف، لازال الفلاح المغربي بصفة عامة والكساب بصفة خاصة يعاني من تداعياتها.

نسائلكم عن الإجراءات الآتية اللي اتخذتها الوزارة ديالكم واحنا على أبواب ومشارف عيد الأضحى الأبرك والتصور ديال الحكومة ديالكم على المدى

✓ استمرار العمليات التواصلية والتحسيسية لفائدة المربين ديال
الماشية والمسمنين كذلك؛

✓ وطبعا اليقظة كتنقى مستمرة إلى وقت العيد إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

وأعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم من مجموعة العدالة الاجتماعية.
تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

السيد الوزير المحترم،

ونحن بصدد تعقيب واستشراف التدابير المتخذة لاستقبال عيد الأضحي
لهذه السنة، لابد علينا أن نقوم بتقييم الحصيلة ديال السنة الماضية، كين نقط
القوة وكين نقط الضعف.

نقط القوة، لأن كانت 3 دالأهداف:

الهدف الأول هو: تحقيق العرض الكافي؛

الهدف الثاني هو: الجودة؛

الهدف الثالث هو: السعر.

فعلا، نجحتو فتحقيق الهدفين الأولين، لكن الهدف الثالث اللي هو
السعر ما تحققش، بحيث الدراسة اللي أنتوما على علم بها، الثمن ديال الأضحي
بالكيلوغرام ما خصوش يتعدى بين 52 درهم لـ 55 درهم للكيلو، بمعنى
الأضحية خصها تتراوح ما بين 1400 درهم لـ 3500 درهم.

وفعلا، حاليا الأرقام أصبحت متحكم فيها من ناحية إيلا مشينا لـ
(contrôle de gestion) أو (la comptabilité analytique) فاش
تنبغيو نستوردو مثلا من رومانيا أولا من البرتغال أولا من اسبانيا تعرفو
التكلفة، التكلفة كتكون معروفة من الثمن ديال المصدر، كتكون من الدعم
ديال 500 درهم عن كل خروف، كتكون كذلك من الدعم، يعني ذاك
الإعفاءات ديال الدعم ديال المصاريف الجمركية و⁽⁶⁾ (TVA) كذلك، من الدعم
اللي تعطى للعلف كذلك، إضافة للمصاريف الأخرى اللي كتدخل فالتكلفة،
إذن من هنا نتعرفو بأن الثمن واضح جدا، هذا على مستوى النظري.

على المستوى التطبيقي أو الواقع، الأمر يختلف كثيرا، الثمن يتعدى أو
يتراوح ما بين 2000 درهم إلى 8000 درهم، وبمعنى كين هناك فارق، يعني
فارق اللي أثر على القدرة الشرائية ديال المواطنين، على رعايا صاحب
الجلالة، السبب أظن كنا كنعرفوه، أتم نتعرفوه كذلك هما المتحكرون،
المستوردون، هم الوسطاء، هم أصحاب العمولات، هوما الشناقفة، هوما
السياسرية، اللي طلعو الثمن، وما خلاوش الثمن كيف ما كان منتظر ومرصود
سابقا.

أولا، كنعومو فيما يخص المعطيات الميدانية وإرساء المسطرة ديال تتبع
المسار، كنعومو:

1- تقييم دقيق لتوقعات العرض والطلب، من الأضحي ديال العيد
بتنسيق مع المهنيين ديال سلسلة الأغنام والماعز والإبل على صعيد
جميع ديال جهات المملكة؛

2- تسجيل الوحدات ديال التزية ديال التسمين، الناس اللي كيوجدو
الأضحي، خصنا نعرفوهم وكنعجلوهم، وتعيين المعطيات دياهم،
العملية ديال ترقيم رؤوس الأغنام والماعز واللي بدات من 8 مارس
الماضي؛

3- عندنا الجانب الصحي، التتبع والمراقبة الصحية وحماية القطيع من
الأمراض المعدية؛

4- مراقبة الأعلاف والأدوية البيطرية المستعملة، عبر تعبئة جميع المصالح
المعنية، بما فيها (ONSSA⁵) والسلطات المحلية والدرك الملكي،
وعندنا واحد الدورية مشتركة مع السيد وزير الداخلية فهاذ الشأن؛

5- مراقبة المياه ديال توريد الماشية؛

6- المراقبة ديال تنقل فضلات الدواجن عبر إرساء واحد الترخيص اللي
كيكون مسبق وكيكون منح ديال جواز ديال المرور.

فالجانب اللوجستيكي:

- 34 سوق مؤقت اللي غادي يتم التجهيز دياو لتعريف الأسواق الموجودة
واللي غيكون خصيصا لهاذ الفترة هاذي، وهاذ الشي طبعا بتنسيق مع وزارة
الداخلية والسلطات المحلية والجماعات الترابية؛

- فتح الاستيراد مؤقتا وهاذي السنة الثانية اللي كنعفوه بواحد الطريقة
اللي هي استثنائية، وعندنا واحد طلب العروض فيما يخص الأغنام الموجهة
لعيد الأضحي، وكما قلت عندنا 600 ألف رأس لحد الآن اللي مفتوحة، ولكن
هاذ الشي غادي نفتحو أكثر إيلا اقتضى الحال، يعني احنا كنعومو مع المهنيين،
غير البارح كان عندي الاجتماع معهم؛

- عندنا التشجيع ديال هاذ الشي بواحد المنحة ديال 500 درهم للرأس
اللي عملناها في السنة الثانية، والإعفاء طبعا ديال الاستيراد من الرسوم
الجمركية والضريبة.

فالحصيلة ديال هاذ العمليات كلها لحد اليوم:

✓ عندنا تسجيل ديال 210 ألف وحدة ديال التسمين؛

✓ ترقيم حوالي 2 مليون رأس من الأغنام، ولكن راه بدينا فـ 8 مارس
وباقى عندنا واحد الشهرين إن شاء الله؛

✓ الحالة الصحية للقطيع الوطنية هي الحمد لله جيدة؛

⁶ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

⁵ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires.

الإعلامية والخرجات ديال المهنيين فهاذ القطاع هذا، الاختلالات اللي شابت انتقاء اللائحة، الناس تنهض اليوم على أن واحد النسبة كبيرة تعطات لجهة الرباط- سلا على حساب باقي الجهات، أنه استفادوا كبار المستوردين على حساب المستوردين الصغار.

واحنا صراحة كتنناو، كيف ما قال الزميل ديالي قبل مني، أن هاذ الميزانية اللي تخصصت من الميزانية الوطنية، من جيوب المغاربة، أنها يكون عندها الأثر المباشر والإسقاط المباشر على أئمة الأضاحي عند المواطن البسيط.

تحدثتو، السيد الوزير المحترم، في مداخلة سابقة، أننا مستعدين أننا نتجاوزو 300 ألف و600 ألف والمليون، ولكن بالنظر للتكلفة المالية كيف ما قلت فميزانية الدولة، كتنمني من الوزارة ديالكم أنها تحط واحد الآلية ديال المراقبة، باش هاذ الأضاحي هاذو اللي احنا، واحنا في خضم واحد النقاش وطني حول إصلاح صندوق المقاصة، عندها التمويل، وهاذ الإعفاءات اللي كنهضو اليوم على 100 مليار و200 مليار ديال الدراهم، أنها تكون موجهة لحماية القدرة الشرائية للمواطن البسيط، وما تكون لصالح لوبيات الاستيراد والناس اللي كتنستغل هاذ الشي فالمصانع.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبات، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فأولاً، خصنا نعرفو بأن عيد الأضحى المبارك، هي واحد المناسبة بالنسبة للعالم القروي، اللي 14 مليار ديال الدرهم، اللي كتمشي يعني للعالم القروي، هي أكبر يعني عملية اللي كتنكون و8 حتى لـ 7.5 حتى 8 ديال الرؤوس اللي كندج، هذا معطى مهم جدا بالنسبة للفلاحة والكسابة.

ثانياً، هاذ الشي ديال الاستيراد، كين مسائل اللي أنا متفق معكم فيها، طبعاً هاذي عملية استثنائية، هاذ السنة هاذي عملنا عدة يعني إجراءات باش نحذو من هاذ الشي اللي هضرتو عليه، طبعاً احنا المستوردين شكون هيا؟ ماكنوش المستوردين قبل، لأن ماكانش الاستيراد قبل.

اليوم كين مهنين، كين بعض المهنيين، اللي كتحاولو، يعني اللي كنعرفوهم وهذا، هاذو كنعرفو، كين واحد الثقة، لأن ناس داخلين فالميدان، والسنة الماضية حاولنا باش نحصو هاذ المسائل اللي كانت، كين ناس والي كيروجو هاذ الأخبار بحال بعض النماذج اللي شرتو ليها أنه غير الكبار وهذا، راه خصنا نعرفو شكون اللي كيروج هاذ الأخبار، هاذي من جهة.

وثانياً، عملنا واحد اللائحة، وعملنا (une caution) هاذ العام، كنعولو

إذن، السيد الوزير، ماذا أتم فاعلون هذه السنة؟ إذن المشكل راه باين، خص التدابير دابا حالياً يكون التجويد ديالها، إذن تنقترحو عليكم.. لأن إيلا ماكانش الثمن مناسب وكيوافق مع القدرة الشرائية أشنا هي الجدوى أو لا النجاعة من هاذ المبالغ الضخمة اللي رصدت من أجل دعم هاذ أضحية العيد؟

يعني هنا أتم ما أعطيتوناش التكلفة ديال دعم الاستيراد، ولكن احنا تنقدروها تقريبا بشي 200 مليار ديال السنتم، إلا حسبنا 500 درهم فعدد الأضاحي، زدنا تكلفة الإعفاءات الضريبية (TVA) ديال 20%، زدنا التكلفة ديال 2.5% ديال الجمارك، إلى زدنا المبلغ المهم ديال الدعم ديال العلف، إذن هنا كتنعداو واحد 200 مليار ديال السنتم، وبالتالي النجاعة ما ظهرتش. لهذا تنقولو أودي الخاسر الكبير هنا راه هو المواطن المغربي، هي خزينة الدولة، ولكن اللي ربح فهاذ العملية هو المستورد، هو المستثمر. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد المستشار من الفريق الحركي.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على الإجابة ديالكم.

مما لا شك فيه أن احنا في حزب الحركة الشعبية وانطلاقاً من واحد المرجعية تاريخية ديالنا اللي كانت ديماً ومازال تتشوف فتنمية القطاعات الإنتاجية في العالم القروي واحد القاطرة صلبة لأي تنمية منشودة فبلادنا.

السيد الوزير المحترم،

أعطيتنا واحد الصورة واقعية لما يعاينه قطاع تربية المواشي في المغرب جراً توالي سنوات الجفاف، غلاء الأعلاف والمحروقات، محدودية، للأسف، البرامج الحكومية ذات الصلة بهاذ القطاع، لاسيما المغرب الأخضر والجيل الأخضر، وثرثو واحد 2 أو 3 المرات هاذ المفهوم ديال الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، وكتنناو، احنا معكم فهاذ الطريق هذا وكتنناو أنه ما يقاش شعارات وما يقاش عناوين ففضافة، ولكن يكون أرقام وبرامج اللي تنزل فقوانين المالية والي تكون مرتبطة بواحد الأهداف وواحد الجدول زمني محدد.

فهذا السياق، السيد الوزير المحترم، كيفنا جاء في المداخلة ديالكم للسنة الثانية على التوالي، بلادنا قررت أنها تستورد المواشي، وكنا صراحة نمشي النفس أن الوزارة ديالكم تستوعب الأخطاء اللي كانت فالتجربة الأولى اللي كانت هي واحد التمرين، ونقدرو نخبونها باش ما نطيحوش فنفوس المشاكل هاذ السنة، إلا أنه للأسف وحتى أنتوما راكم تابعتمو معنا فمجموعة من التقارير

ديال وزارة الاقتصاد والمالية فذاك الوقت، قصد المصادقة، ولكن ما تمش يعني التأشير عليه.

ولكن بناء على الطلبات الأخيرة والجديدة والتي توصلنا بها بالإخراج ديال هاذ النظام، قمنا بالتحيين وإعادة ديال الصياغة ديال هاذ القانون مع كل اللي كيمهم الأمر، والتنسيق المباشر مع النقابات، وتم التوافق على واحد المشروع جديد وتم المراسلة ديال وزارة المالية بهاذ الشيء والتي اعطت مبدئيا الموافقة ديالها، واحنا كنتبعوه باش إن شاء الله باش نوصلو باش نخرجوه إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعتيب.
تفضلوا.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

كيفنا ذكرتو خيوني نعاودو نذكر شوية فإن الذكرى تنفع المؤمنين على الأدوار اللي كتلعب هاذ المراكز الجهوية للاستثمار، تلعب أدوارا عديدة ومتعددة:

- ✓ تساهم بقوة في تنمية العالم القروي، لها دور أساسي في برمجة وتنفيذ مختلف السياسات الفلاحية والمخططات الفلاحية؛
- ✓ تساهم في تقليص الفوارق المحلية على المستوى الوطني؛
- ✓ تساهم كذلك في تأطير الفلاحين والكسابة وفي تقديم الدعم اللازم لهم، الفلاح ملي تبتلف والكساب تيمشي لهاذ المراكز؛
- ✓ تلعب كذلك أدوارا مهمة في تزويد السوق الداخلية بالمنتجات الغذائية وبالتالي تحقيق السيادة الغذائية؛
- ✓ كذلك تلعب دورا مهما في الرفع من نسبة الصادرات الفلاحية، مما يساهم في الرفع من الناتج الداخلي الخام.

هاذ الرهانات كلها اللي كتلعبها هاذ المراكز هاذي، راه ما يمكنش تلعبها إلا إذا كان عندنا مستخدم ومستخدمة في وضع حسن وفي عمل لائق، وبالتالي ضروري، لأن الاستثمار في الرأس المال البشري مهم وتأهيله لمواكبة التقدم التكنولوجي.

فميزانية الاستثمارات عرفاتو ميزان، تضاعفات من 2008 من 4 ل 6 المرات، في الوقت نسجل للأسف انخفاض عدد المستخدمين والمستخدمين بنسبة 75%. وهذا يعني بأن المعادلة كتبين بأن الخدمة كتزاد على هاذ المستخدمين والمستخدمات، ولكن نظامهم الأساسي، كما ذكرتو السيد الوزير منذ سنوات وهو في النقاش، منذ سنوات والوضعية ما تحسناتش ديال هاذ المستخدمين والمستخدمات.

أودي شكون اللي بغا يمشي يحط لي (la caution) قبل ما يجيب ذاك الشيء، بعدا باش نكونو، لأن السنة الماضية تسجلو الناس ومامشاوش جابونا، (donc) ماعرفناش.

ثالثا، لحد الآن هاذ الشيء اللي كينتقال كله غلط، لحد الآن عندنا 100 ديال الناس اللي تسجلات باش.. ماشي تسجلات، التزمو باش يميشو يجيبو من برا، والكميات كتزوح بين 3000 حتى ل 20 ألف، ماكينش واحد اللي دا أكثر ولا كين هذا، هاذ الشيء ما يمكنش يكون، واللوائح يعني راها موجودة؛ غير باش تكون واحد الطمأنينة.

ولكن هاذ 100 راه احنا بغينا يكون عندنا الناس اللي مثنينم والتي نعرفوهم والتي يكون عندنا.. واحنا مستعدين نمشيو للتعاقد مع هاذ الناس، ولكن يكون عندنا الوضوح بحال اللي جيتو فيه، فكنتحاولو نديرو هاذ الشيء، هاذ الشيء كين ناس اللي كندخل، والتي كتكون عندها هاذ الشيء بحال (l'opportunité) وهذا احنا عايشين معاه وكنحاربوه يوميا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نعود إلى فريق الاتحاد المغربي للشغل، في سؤال حول "النظام الأساسي الخاص بمستخدمي المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي".
تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن مآل النظام الأساسي الخاص بمستخدمي ومستخدمات المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

فهذا موضوع ديال المكاتب الجهوية، اللي خص نقول بأنه هي واحد المؤسسات جد مهمة، اللي هي أساسية والعمود الفقري لتزليل كل يعني الاستراتيجيات الفلاحية والتنمية الفلاحية فبلادنا، وهي عندنا 9 يعني ديال المكاتب والتي ككتشرف على التدبير ديال المدارات السقوية، السقي الكبير اللي كيتسقى بالسودود الكبرى.

فمنذ 2013 عملت الوزارة، طبعا، تبعا للطلبات اللي كانت، بتنسيق مع المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية، على الإعداد لواحد المشروع لنظام أساسي للمستخدمين ديال المكاتب الجهوية، وتم العرض ديالو على المصالح المختصة

كذلك، والأثر ديالو على العالم القروي وعلى الاقتصاد الوطني. السؤال ديانا هو المرتبط بالمحطات ديال تحلية المياه اللي من شأنها أنها تكون كحل في ندرة المياه التي نعيشها اليوم.

وهادي مناسبة باش نذكر بأن القطاع الفلاحي أو المياه المخصصة للقطاع الفلاحي والسدود ليست هي السبب في أزمة الماء الصالح للشرب اللي كاينة اليوم، باش نقولها صراحة وما نقاوش نغطو الرأي العام الوطني في هاذ الباب، إيلا كانو الناس المسؤولين على هاذ القطاع الخاص بالمياه الصالحة للشرب ما قاموش بالواجب دياهم، راه ماشي الفلاحة هي اللي تقصت من الماء الصالح للشرب.

ولكن اليوم احنا أمام هاذ الوضع كنعقولو بأنه خصنا محطات ديال التحلية باش نسغو هادي بلادنا وإيلا كانت أخطاء ارتكبت فلماضي، أننا كلنا نتضامنو باش نعالجها اليوم للحفاظ على هاذ الرفعة الاقتصادية الوطنية اللي هي القطاع الفلاحي.

ومن هنا كنعاء لوم على المحطة ديال تحلية مياه البحر، خصوصا الوليدية والناطور والمحطات الأخرى كذلك اللي كنعقولو علينا فهاذ القبة الموقرة ديال المعالجة ديال مياه البحر من أجل القطاع الفلاحي، وأنا أؤكد على القطاع الفلاحي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال. تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا جزيلاً السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي هو جد مهم. فتغيباً للتوجيهات الملكية السامية في إطار الاستراتيجية ديال "الجيل الأخضر" والاستراتيجيات ديال برنامج الماء للسقي والماء الصالح للشرب، فالوزارة اعتمدت المنهجية ديال تعبئة المياه المحلاة منذ 2016.

وفهاذ السياق الرؤية والهدف ديال الوزارة هو باش نصلو إن شاء الله 120 ألف هكتار اللي تكون مسقية بالمياه ديال البحر المحلاة.

فبشراكة مع القطاع طبعاً العام والخاص تم:

أولاً، بناء أول محطة ديال تحلية المياه كيف ما كنعرفو بجهة سوس-ماسة باشتوكة بواحد الكلفة ديال 4.4 مليار ديال درهم وفيها 1.8 من المساهمة ديال الدولة، وتم التشغيل ديالها في دجنبر 2022، اليوم 15 ألف هكتار اللي كنعسقى فاشتوكة، كل الخضر والطاطم اللي كنعسقى من ذيك المنطقة راه كنعسقى بهاذ المياه، وزيادة على الإمداد ديال مدينة أكادير الكبرى بالمياه الصالحة للشرب.

عندنا برنامج كذلك لتوسيع هاذ المحطة باش نزيدو فالمساحة وباش

ونطالب في الاتحاد المغربي للشغل بتحسين ظروف العمل، استفادة الجميع من الحق في التكوين والتكوين المستمر بدون تمييز، وتحفيز الشغيلة بهاذ المكاتب، وضمان مسار مهني لكل الفئات بما فيها التقنيين، وذكرنا التقنيين لأن هي الحلقة الأضعف فهاذ المستخدمين والمستخدمين.

هاذ الشيء لا يمكن أن يتأق إلا بنظام أساسي اللي كيفا قتلوكيف جا بأنه كاين فيه نقاش، ومنذ سنوات، والترم الوزير اللي كان هنا فمجلس المستشارين التزم ف 2017 لتنزيله، وكان اتفاق مع الشركاء الاجتماعيين وكيبتعود، لأن هاذ الشيء تعطل وكان وعود بأنه غادي تنزل، للأسف دار لقمان لازالت على حالها.

بل أكثر من ذلك، إلى جانب الحوار الاجتماعي، وزارة المالية تنفي بأنها توصلات بشي حاجة سميتها النظام الأساسي ديال مراكز الاستثمار، وبالتالي نوكد السيد الوزير وكنطالوكم أننا كنعترض هاذ النظام الأساسي، اليوم خصها لتحديد، وكنا كنعقولو ديانا لفريق الاتحاد المغربي للشغل وبأنه يخرج، لأن الراهنية دياو فاتت. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى سؤال آخر بعيداً عن المستخدمين، يتعلق "بمحطات تحلية مياه البحر".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السي عبد السلام بلقشور.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

زملائي والزميلات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير، كما تعلمون القطاع الفلاحي كان دائماً يحظى بعناية ملكية سامية منذ فجر الاستقلال، وكذلك كخيار استراتيجي اقتصادي وطني إلى حدود اليوم مع مجموعة من البرامج الحكومية التي لازالت تقدم للقطاع الفلاحي، وآخرها برنامج المغرب الأخضر و(Génération Green) من أجل دائماً الوقوف والاعتماد على هاذ الخيار الفلاحي كخيار اقتصادي وطني من شأنه أن يدعم الناتج الداخلي الخام والاقتصاد الوطني، ودائماً كانت الفلاحة فالسنوات العادية تتكون ما بين 14%، 15% كساهمة فالناتج الداخلي الخام.

لكن، مؤخراً لاحظنا أن القطاع الفلاحي تأثر كثيراً وخصوصاً من الجفاف والذي نعتموه قبل قليل بالجفاف العنيف، هاذ الجفاف العنيف الذي أثر على المردودية الفلاحية وعلى القطاع الفلاحي وما يرافقه من قطاع اجتماعي

ولكن ما ننساوش بأن هناك (des périmètres irrigués qui chôment)، ذلك اللي الآن كيشوي منهم المدار السقوي ديال دكالة وديال تادلة، وهاذو تنعرفو الترية الخصبية والقيمة الإنتاجية ديالهم واللي في عطالة تفوق 6 سنوات من خلال الجفاف، والسد الأكبر سد متضرر اليوم في بلادنا هو ثاني سد في المغرب اللي هو سد المسيرة اللي ما كتجاوزش الحقيقة ديالو اليوم 4 أو 5% ديال المخزون المائي اللي فيه واللي كان سد رائد وسد في المستوى اللي كان تيسقي هاذ المناطق ديال تادلة وديال دكالة. ولهذا تنبغيوك أن، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير أنكم تسرعو في الدراسات اللي تكلمتو عليها الخاصة بالمنطقة الساحلية اللي فالواجحة ديال المدارات السقوية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. إذن ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال ما قبل الأخير حول "الحوار الاجتماعي في قطاع الفلاحة والصيد البحري". أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. تفضلوا الرئيس.

المستشار السيد خليل الكرش:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

يعتبر الرأسمال البشري عنصر مهم من أجل تنزيل وإنتاج جل الاستراتيجيات والمخططات الوطنية التي تم اعتمادها بقطاعي الفلاحة والصيد البحري، كـ "مخطط المغرب الأخضر" و"الجبل الأخضر" و"أليوتيس"، من أجل النهوض بالقطاعات وتحقيق السيادة الغذائية والمائية والحفاظ وتمتين الثروة السمكية.

كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن شغيلة القطاعين تعاني من عدة مشاكل وإكراهات ومن خصاص محمول للموارد البشرية بالوزارة والمؤسسات التابعة لها، ويقابل هذا التزايد في المهام المنوطة بموظفي ومستخدمي الفلاحة والصيد البحري خلال السنوات الأخيرة، نظرا لتوالي سنوات الجفاف وندرة المياه وتراجع الثورة السمكية.

لذا، نسألكم السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تعتمون اتخاذها من أجل تفعيل الحوار الاجتماعي بقطاعي الفلاحة والصيد البحري؟ وعن أهم نتائج وخلاصات هذا الحوار؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذا السؤال.

يزيدو المياه لمدينة أكادير، كايين عندنا اليوم 175 ألف متر مكعب اليوم بغينا نوصولو لـ 400 ألف متر مكعب، الدراسة كمالات واحنا غادين في تفاوض مع الشركات.

ثانيا، إنشاء محطة تحلية المياه بجهة الداخلة-وادي الذهب مشروع اللي بديناه هاذي أكثر من سنة بتكلفة ديال 2.6 مليار ديال درهم، باش يكون عندنا خلق محيط سقوي جديد فيه 5000 هكتار، اليوم فالداخلة عندنا يلاه 1000 هكتار ديال الفلاحة وغادي يزيدو لها 5000 هكتار باش تولي 6000، وتزويد مدينة الداخلة والضواحي ديالها كذلك بالمياه الصالحة للشرب، والمرتقب باش نكمو الأشغال وباش نبدأو يعني السقي فيونيو 2025، إن شاء الله، فهاذ المحطة.

ثالثا، كتقوم الوزارة بدراسة ديال تنزيل عدة مشاريع للسقي بواسطة ديال التحلية ديال المياه، فعندنا منطقة الري بسيدي رحال المرتبطة بالمحطة ديال الدار البيضاء، اللي غادي تعطي الماء الصالح للشرب للدار البيضاء، عندنا 8000 هكتار اللي غادي تسقي بهاذ المحطة، واحنا فالدراسة باش نديرو التهيئة الهيدرو فلاحية باش نوجدو هاذ المنطقة هاذي.

فعندنا منطقة السقي بطانطان على 5000 هكتار واللي غادي تكون منطقة شبكية بالضبط والمرتبطة بمحطة تحلية المياه بجهة كلميم، كلفة ديال 2.2 مليار ديال درهم، ساليينا من كل الدراسات، واحنا اليوم في إعداد ملفات ديال طلب العروض باش يكون الاختيار ديال الشريك الخاص، وإن شاء الله، غادي تبدأ الأشغال فبداية 2025.

ومن جهة أخرى، طلقنا واحد الدراسة لعدة مشاريع للري بواسطة الإحداث ديال عدة محطات على مساحة إجمالية ديال 70.000 هكتار اللي هي مستهدفة فالمناطق ديال الشرق، كلميم، تزيت، الصويرة، شيشاوة، الوليدية، بوجدور وتارودانت، وتنفيذا طبعا للتوجيهات الملكية السامية، هاذ المحطات كلها غادي تشتغل بالطاقات المتجددة والنظيفة باش نهبطو يعني بالأتمنة ديال المياه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي عبد السلام، هل هناك تعقيب؟ بقي لك واحد شوية دالوقت.. يلاه تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

إذن السيد الوزير نتمن عاليا هاذ الجهودات اللي تتقومو بها فيما يخص المياه المحلاة الخاصة بالفلاحة.

وخصوصا نؤكد، السيد الوزير، مرة أخرى على المدارات السقوية اللي كتعرف عطالة اليوم، يعني فالجواب ديالكم تكلمتو على تهيئة البرامج الهيدرو فلاحية فالمناطق اللي هي بورية واللي هي غادي تعرف كذلك تجهيز ديالها.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيعني الحوار الاجتماعي هي واحد الوسيلة هي جد مهمة باش نخلق واحد الجو إيجابي لأجل العمل وآلية فعالة للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي. وتم وضع عدة إجراءات، أولا بعدا المنظمات النقابية الممثلة بالقطاع كنعطيو لها المقرات الإدارية ديالها فين تكون باش يتنظم العمل ديالها ويكون معها حوار منظم كذلك.

وعملنا كذلك على مأسسة الحوار الاجتماعي القطاعي واللي كيتم على البعد المركزي والبعد الترابي، وكذلك على صعيد المؤسسات العمومية اللي هي تحت الوصاية، وهاذ الشي طبعا تنفيذا للدوريات الصادرة عن السيد رئيس الحكومة فهاذ الشأن.

وكنهج الوزارة مقاربة ديال الباب المفتوح، أولا على عدة أصعدة ديال المصالح اللي هي مخصصة في وجه كل النقابات، من خلال الاستقبال ديالها بصفة دورية للممثلين النقابيين من أجل الرد على الاستفسارات ديالهم والمطالب ديالهم والتوسط لكل المشاكل الطارئة، وهو ما يمكننا من التجاوب والاستجابة فآجال معقولة للمطالب والشكايات.

وكما كنسهر يعني المصالح المختصة على برمجة اللقاءات الحوارية اللي كتكون على كل الأصعدة مع مختلف الأطراف، وإعداد التقارير والتتبع ديال الالتزامات، وكذلك وطبعا التنزيل ديالها.

فكذلك كنعلمو على إشراك النقابات والشركاء الاجتماعيين بالقطاع، بعض اللجان الموضوعاتية اللي كتكون كحدثوها، واللي كتكون بصفة مؤقتة واللي بفضلها كيتم حل العديد من القضايا المطروحة بطريقة توافقية.

ويكحظي طبعا، كما قلت الحوار الاجتماعي، بواحد التتبع مهم، وكنجمعو كل القضايا اللي كتكون على الصعيد الجهوي وصعيد المؤسسات باش يكون واحد التتبع على الصعيد المركزي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد خلمين الكرش:

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نسجل بكل أسف تعثر الحوار الاجتماعي المنعقد بتاريخ 13 نونبر 2023 والعديد من الاجتماعات السابقة التي ترأستموها شخصيا مع النقابة الوطنية لموظفي وزارة الصيد البحري لم

تحقق النتائج المرجوة منها، باستثناء تفعيل مؤسسة الأعمال الاجتماعية. أما ما يتعلق بالتوزيع العادل والشفاف للمناح البورية، على غرار القطاعات الأخرى التي تشرفون عليها، فإنها لازالت توزع بنفس الصيغة القديمة الموسومة بالعشوائية، بالرغم من ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات بخصوص هذه الاختلالات، وتنكر التزام الوزارة بتوزيعها وفق ضوابط ومعايير شفافة متفق عليها مع النقابات.

كما وعدتم، السيد الوزير، بدراسة إمكانية الزيادة في قيمة الساعات الإضافية للأعوان المحلفين الذين يقومون بالتصريح بالمنتوج والمراقبة، والذي لا تتعدى 8 دراهم للساعة في قطاع يعرف مداخيل مهمة تقدر بملايير الدراهم.

السيد الوزير،

أما ما يتعلق بقطاع الفلاحة، فقد شاركت النقابة الوطنية لمستخدمي الفلاحة في سلسلة من جولات الحوار الاجتماعي التي دعت لها الوزارة بتاريخ 20 فبراير و6 مارس و9 أبريل من هذه السنة لحلحلة بعض قضايا شغيلة القطاع الفلاحي العالقة واحترام مقتضيات القانون المنظم للعمل، وعلى طابع الشراكة الذي يجب أن يسود بين الوزارة والنقابة والاستمرار في الحوار مع مختلف مكونات الوزارة من أجل الإسراع بمعالجة مجموعة من القضايا التي تهم الأطر والمستخدمين، ك:

- الإسراع بإخراج وتفعيل أنظمة أساسية منصفة وعادلة ترقى بالمهام التي تقوم بها شغيلة القطاع الفلاحي بالمؤسسات التابعة للوزارة، ونخص بالذكر (ONCA⁷, SONACOS⁸, ONSSA⁹, ORMVA¹⁰);

- وتمديد مدة الصفقات إلى 5 سنوات متعلقة بتدبير خدمة مياه السقي وحراسة وصيانة المنشآت الهيدرو-فلاحية، وبالتالي ضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي لفائدة عمال التدبير المفوض؛

- إعادة النظر في القرار التعسفي القاضي بوقف بعض موظفين التابعين لمديرية الفلاحة بوزان؛

- وتوفير الحماية للموظفين والعاملين بالقطاع.

السيد الوزير،

ليس الهدف من الحوار هو الحوار في حد ذاته، بل نتائج وفلسفة الحوار يجب أن يكون ذا وقع إيجابي على المستخدمين وأطر الوزارة اللي كنعتهروهم أساس نجاح أي استراتيجية لا بوزارة الفلاحة ولا بالصيد البحري.

ونبهك، السيد الوزير، أن النقابة الوطنية بقطاع الصيد البحري، التي نهتمكم إلى خطورة استنزاف الثروات البحرية عن طريق الصيد العشوائي غير المقتن وعن طريق توجيه كميات كبيرة تعد بالآلاف الأطنان إلى دقيق وزيت السمك، دون القيمة المضافة أو الضعيفة، ونهتمكم أيضا كذلك إلى الأخطاء التي تعترى المراقبة بالقطاع، حيث لازالت عدة قوانين ونصوص تنظيمية.

⁹ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires.

¹⁰ Office Régional de Mise en Valeur Agricole.

⁷ Office National du Conseil Agricole.

⁸ Société Nationale de Commercialisation des Semences.

خلال سلسلة ديال الاتفاقيات الثنائية والبروتوكولات التنفيذية، التي تسالا هو هاذ البروتوكول الأخير التي كان توقع فسنة 2019، والتي انتهى في 17 يوليوز 2023، هذا البروتوكول ديال الاتفاقية هو التي تسالا.

وبخصوص المجال ديال تجديد هاذ البروتوكول التنفيذي، هاذ الأمر كيبقى مرتبط بشكل أساسي بموقف كيص الاتحاد الأوروبي.

ولابد أيضا من التذكير بأن المملكة المغربية منفتحة دائما على الشراكات المتنوعة والتي كتراعي المصالح المشتركة لجميع الأطراف وتحترم السيادة الكاملة لبعضها البعض، وكتطلع إلى تحقيق التفاهم المتبادل.

فالشراكات كتقوم على مراعاة التدبير المستدام للموارد البحرية في المياه المغربية وحماية الاقتصاد البحري الوطني واحترام سيادة المملكة المغربية على كافة مياهها ومنطقته الاقتصادية الخاصة.

فيما يخص مسألة الأسواق الدولية، فالمغرب حاضر فكل الأسواق، يعني أسواق متنوعة عبر القارات الخمس، لما راكمه من تجربة في الوصول إلى هذه الأسواق، بتوفير منتجات للصيد البحري، وبجودة عالية واحترام تام لقواعد السلامة الصحية لهذه المنتوجات.

ويكتوفر قطاع الصيد البحري على إمكانات مهمة للتصدير والتمتين، وكذلك المملكة المغربية مستعدة لدراسة جميع المقترحات الجديدة ومستعدة لأي تفاوض بهاذ الخصوص، بناء على المؤهلات المتوفرة.

وأخيرا، بغيت نقول بأن قطاع الصيد البحري هو قوي بالمهنيين ديالو التي اكتسبو واحد المهنة جد مهمة على الصعيد الدولي، واليوم كان عندهم شراكات حتى مع الدول الإفريقية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع التوضيحات الواردة في ردكم نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولا، السيد الوزير، كما لا يخفى عليكم فقد أضحي ملف الاتفاقيات الخاصة بالفلاحة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي مجالاً لمناورات خصوم وحدتنا الترابية في دواليب وهياكل الاتحاد الأوروبي، حيث تم تحويله إلى معركة قضائية تتضارب فيها الأحكام والمواقف.

وفي هذا الإطار، ندعو الحكومة إلى مضاعفة مجهوداتها واستثمار علاقات المغرب المتميزة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لصون الشراكة الاستراتيجية مع المغرب وحمايتها من الاستفزازات والمناورات السياسية. ثانيا، نعتبر في الفريق الحركي أن احترام الوحدة الترابية لبلدنا والاعتراف بالسيادة المغربية على صحرائه هي المداخل الأساسية والأسس الثابتة لأي

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد فيما تبقى من وقت.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

غير بغيت نقول للسيد المستشار المحترم، بأنه الحوار الأخير ديال 23 لم يتعثر، ولكن كاي هنا ملفات التي كيعملو عليها المصالح، واحنا فالحوار مع المثاليين ديال النقابات وحتى ديالكم على الصعيد ديال الميدان، وأنا كنتواصل معهم وكتواصلو معهم المصالح، واحنا غادين فواحد الطريقة التي هي جد إيجابية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل معكم إلى آخر سؤال في هذه السلسلة من الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة، ويتعلق "باتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي" للفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم لسط السؤال.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن مستجدات اتفاقيات الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فشكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

فبداية، لابد من الإشارة بأن الاتفاقية ديال الصيد البحري بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي هي لازالت سارية المفعول كاتفاقية، وهي تقريبا هاذي أزيد عندها أكثر من 30 سنة من خلال سلسلة.. واليوم كتنزل من

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، نيابة عن السيدة عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة: السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فنيابة على السيدة الوزيرة غادي تقوم بهاذ الأجوبة اللي حضراتها. فالوزارة ديال التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة كتولي واحد الأهمية قصوى للأشخاص في وضعية إعاقة وخصوصا في العالم القروي، وفهاذ الإطار تم اعتماد جيل جديد من البرامج والخدمات لفائدة هذه الفئة. كهم أولا التربية، ثانيا الصحة والتشغيل، لتعزيز ديال الحقوق ديالها أولا وتحسين ظروف عيشها والإدماج ديالها فالمجتمع. وفي إطار تنفيذ محاور البرنامج الحكومي 2021-2026 واللي كيخصص تقريبا 500 مليون ديال الدرهم لكل الجمعيات والأشخاص في وضعية إعاقة، تم:

- أولا، الاستفادة ديال حوالي 26.283 طفل من التمدريس، شكل فيها أطفال العالم القروي في وضعية إعاقة 27% بمبلغ إجمالي قدره 420 مليون درهم سنة 2023؛

- ثانيا، تأهيل رقمته 82 مركزا لاستقبال ومساعدة الأشخاص في وضعية إعاقة والأسر ديالهم ومنظاتهم في كل إقليم، وتوفير شواهد الإعاقة من خلال المنصة الرقمية "خدماتي" والتي استفاد منها أزيد من 140.000 شخص ما بين 2020-2023؛

- ثالثا، تمويل 1830 مشروعا مدرا للدخل لسنة 2023 وموأكبة أزيد من 500 مشروعا محدثا بغلاف مالي وصل لـ 89 مليون ديال الدرهم سنة 2023؛

رابعا، مواصلة التنزيل التراخي لاتفاقيات الشراكة التي تروم تحسين الولوجيات والمبرمة مع الجماعات الترابية والبالغ العدد ديالها 26 اتفاقية؛
خامسا، إحداث مركزين مرجعيين للخدمات السوسيو طبية بكل من الحسيمة والداشيرة، أكادير بالتكلفة ديال 10 دالمليون؛
وأخيرا، من أجل وضع بنك معطيات المستفيدين ومؤشرات النجاحة تم رقمته 300 من المراكز الاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار لتتقيب. تفضلوا.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

السيد الوزير المحترم،

بداية، نشكركم على ما تقدمتم به من إيضاحات تتماشى مع رهاناتنا في فريق الأصالة والمعاصرة لبلوغ مختلف الأهداف والغايات المسطرة في مجال النهوض بوضعية الأشخاص في وضعية إعاقة كما هو متضمن في البرنامج

شراكة مع أي كان، مستحضرين في هذا الإطار ما قاله جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في خطابه السامي بمناسبة ثورة الملك والشعب في 20 غشت 2022، حيث أكد جلالته "إن ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم وهو المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات ونجاعة الشراكات". انتهى النطق الملكي السامي.

ثالثا، على هذا الأساس، السيد الوزير، وبعد انتهاء عمل بروتوكول الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي في 17 يوليوز من السنة الماضية، نتطلع في الفريق الحركي إلى تقييم شامل للاتفاقيات السابقة بغية بناء شراكة جديدة قائمة على قاعدة راجح-راجح، مستحضرين مصالح المهنيين المغاربة وانعكاسات الاتفاقيات على تهيئة قطاع الصيد البحري ببلادنا، متطلعين أيضا إلى التفكير في بناء شراكات مع شركاء جدد دون الاقتصار فقط على الشركاء التقليديين ببلادنا.

ونغتم هذه المناسبة، لننوه بالمجهودات الجبارة للفرقة الأطلسية الجنوبية في مجال تأهيل قطاع الصيد البحري، كما ننوه بجميع المنتخبين والساکنة بأقاليمنا الجنوبية على تعبتهم الدائمة دفاعا عن الوحدة الترابية للمملكة وانخراطهم في تنزيل النموذج التنموي الجهوي للصحراء المغربية. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، بهذا نكون قد استوفينا الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي تشرّفون عليه.

لكنكم في إطار النيابة عن زميلتكم، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، ستبقون معنا للإجابة على ثلاث أسئلة، يتعلق الأمر بسؤال أول حول "دعم الأشخاص في وضعية إعاقة بالعالم القروي". وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم حول برنامجكم للنهوض بأوضاع الأشخاص في وضعية إعاقة بالعالم القروي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

الحكومي.

السيد الوزير المحترم،

من المؤكد أن موضوع الأشخاص في وضعية إعاقة يكتسي أولوية بالغة على مستوى الأجندة الوطنية المرتبطة برهانات حقوق الإنسان، وهو ما يتجسد من خلال تنصيب دستور 2011 في تصديره على حظر ومكافحة أشكال التمييز، لا سيما بسبب الإعاقة أو من خلال نص الفصل 34 منه على تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من حقوقهم الشاملة، علاوة على تأهيل الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية أو حركية أو عقلية وإدماجهم في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والمدنية وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات المعترف بها.

إننا وبقدر تثميننا للمجهودات المعتبرة التي انخرطت فيها الحكومة لدعم الأشخاص في وضعية إعاقة بالحواسر، بقدر ما نطالبكم ببذل المزيد من الجهد والاهتمام بوضعية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالعالم القروي. كذلك، الذي لم يأخذ بعد نصيبه من المكتسبات والتراكمات التي حققتها بلادنا ذات الصلة بموضوع النهوض بحقوق الأشخاص الذين يعانون من وضعية إعاقة، ونعطي في هذا الباب مثال جهة بني ملال- خنيفرة، خاصة إقليم أزيلال الذي يعاني من الفقر والهشاشة، تنضاف إلى ذلك ضعف كبير في الخدمات الاجتماعية الموجهة للأشخاص في وضعية إعاقة، مما يؤثر بشكل سلبي على هذه الفئة، وهو ما يستدعي مضاعفة المجهودات المبذولة من قبل كل الفاعلين الحكوميين والمؤسسات الوطنية والمجتمع المدني بهذا الإقليم.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة واعون بحجم الإكراهات التي تعترض هذا القطاع البالغ الأهمية، كما نعي جيدا حجم انتظارات هذه الفئة التي تستحق منا كل الاهتمام والرعاية وبذل ومضاعفة المجهودات.

من هذا المنطلق، ندعوكم للتفاعل مع مجموعة من مطالبنا الملحة في فريق الأصالة والمعاصرة والتي لا يتسع المجال لبسطها، ونذكر منها:

- أولاً، التعجيل بإصدار النصوص التطبيقية لمجموعة من القوانين ذات الصلة بموضوع الإعاقة؛

- ثانياً، تحسين ظروف تدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالعالم القروي، وإرساء منظومة التربية والتكوين داخلة ومنصفة؛

- ثالثاً، تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من التمتع بخدمات صحية ميسرة وذات جودة خاصة بالعالم القروي،

- رابعاً، تعزيز الحماية الاجتماعية للأشخاص في وضعية إعاقة من خلال تقوية التنسيق بين القطاعات المعنية؛

- خامساً، إرساء منظومة تشغيل لائق للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛

- سادساً، دعم وتشجيع الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة داخل العالم

القروي.

ختاماً، نؤكد في فريق الأصالة والمعاصرة حرصنا الدائم والموصول على ضرورة تمتيع الأشخاص في وضعية إعاقة بكافة حقوقهم المكفولة دستورياً. وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، ننتقل إلى السؤال الثاني حول "حماية الطفولة". وأعطى الكلمة للسيد المستشار عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلوا السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات أعضاء مجلس المستشارين،

السؤال ديلنا، السيد الوزير، أولاً ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة فيما يخص العنف ديال الأطفال وديال المراهقين؟

وكذلك أين وصل البرنامج ديال حقوق الطفل اللي هو ترمج ما بين 2022 حتى ل 2026، فين وصل؟ باش نعرفو كذلك مدى يمكن الاستفادة ديال هاذ الأطفال من حقوقهم فهاذ البلاد؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذا السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، نيابة

عن السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار استراتيجية "جسر" تتعمل الوزارة ديال التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة على تنزيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة 2015-2025 من خلال إعداد البرنامج الوطني التنفيذي للمرحلة الثانية 2023-2025 والتي تيرتكز على ثلاثة محاور أساسية، وهي: الوقاية والحماية والتربية.

فتشغل الوزارة على منظور شمولي يرتكز على المقاربة الأسرية، من خلال:

✓ أولاً، إعداد سياسة أسرية داخلة لتحقيق تنمية كل أعضاء الأسرة بما فيهم الأطفال؛

هذا رقم يسائلنا.

وثانيا، ملي كيوقع هاذ العنف الفكري والاجتماعي والثقافي آش تيقوع؟ هاذ الأطفال كيهاجرو إلى الشارع وكيلوبو حقيقة عرضة للشارع وللمآسي ديال الشارع وكيلوبو هما، أولا عرضة للمآسي ديال الشارع ويكونو كأجورين باش كيروجو ذاك المسلمات ديال المجتمع المغربي، اللي حقيقة أصبح ظاهرة خطيرة، وهنا لابد نتكلمو على الإدمان ديال الأطفال اللي ولاو كيساهمو فالتسريب ديال هاذ المواد المسمة ديال المجتمع، وهنا لابد نسائلنا كبلد وكحكومة وكمجتمع مدني.

ثالثا، أنا مشيت لبعض الأحياء، السيد الوزير، وشفنا هاذ الأطفال المدمنين، حقيقة ذاك نهار ما استطعناش نعسس، لأنه ما يمكنش تصور الصورة اللي شفت، حقيقة تؤلم الإنسان، نتقول بأن واش احنا مازال يكون عندنا هاذ الشيء؟ وبأن هاذ الأطفال ما يمكنش يحتاج منا واحد الرعاية خاصة؟ واش ما يمكنش بأن تكون عندنا مساعدة خاصة؟

ولذلك، نتقول اليوم هذا ماشي مشكل، الحكومة كتقوم بواحد المجهود جبار ولا يناقش فيه، ولكن هذا مشكل مطالب فيه التضامن ديال الحكومة، ديال المجتمع المدني، المجتمع السياسي، النقابات، لأنهم أطفالنا وأطفال بلادنا، لابد أن تتراكم الجهود من أجل إيجاد حلول.

ولذلك، السيد الوزير، لابد بأن هاذ الناس حتى ملي كيتقبطو، لأن فيها واحد الجزء كذلك من هاذ الناس اللي هوما ما عندهم واحد الإنسية، ما مسجلين لا في هذا، ملي كيجي يمشي يداوا ما كيلقا فين يداوا، وملي كيمشي يقرأ ما عندوش فين يقرأ، لأن ما عندوش الهوية ديالو، وبالتالي فين كيمشي؟ كيمشي كذلك للزينة وكزيدو نأطرو هاذ المشكل، وبعض المرات كيمشيو للسجون، حتى فالعدالة ما كينش واحد العدالة اللي ملائمة لهاذ الناس فهاذ السن ديالهم، كيمشيو كيديرو العدالة وكيدخلو...

هذا أمر ما كيستحقش تناقشوه فيه 3 دقائق، ولهذا كطلب من اللجنة باش تستدعي السيدة الوزيرة باش يمكن لينا تناقشوه وتعطينا جميع المعطيات، ومساهمة منا كمستشارين باش نلقوا الحلول. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

شكرا لكم السيد المستشار.

فعلا، الموضوع معقد، ولكن ماشي وقتو هو هذا، فاللجنة إن شاء الله يكون الوقت، ويكون حضور السيدة الوزيرة.

احنا، السيد الوزير، يسمح لينا أنه خرجناه من، شوية بعدناك السيد الوزير من الفلاحة والصيد البحري وجبتناك شوية للأسرة والتضامن.

واحنا عندنا آخر سؤال فهاذ الإطار معاك، دائما في إطار الجواب نيابة عن السيدة الوزيرة يتعلق بـ "منح البطاقة الخاصة بالأشخاص في وضعية

✓ دعم 120 مشروع للجمعيات في مجالات الأسرة برسم سنة 2023؛
✓ مواكبة تنزيل الأهمزة الترابية المندمجة لحماية الطفولة، والتي تهدف إلى وضع منظومة متكاملة لحماية الأطفال من كافة أشكال العنف والاستغلال والإهمال، وتشمل الخدمات الاجتماعية والطبية والنفسية والتربوية وتعزيز التنوع والتقييم، حيث تم وضع لجن إقليمية لحماية الطفولة، ووصل المجموع ديالها 79 لجنة في متم سنة 2023، ويترأسها السادة العمال، وكنضم ممثلين ديال المصالح اللامركزية المعنية بالطفولة؛

✓ تعميم إحداث مراكز المواكبة لحماية الطفولة في شراكة مع التعاون الوطني لتقديم الدعم التقني للجنة الإقليمية لحماية الطفولة؛

✓ دعم مشاريع الجمعيات لإحداث 41 وحدة على الصعيد الوطني برسم سنة 2023، تتعمل على تقديم خدمات الرصد والتبليغ والاستقبال والاستماع والتشخيص والمساعدة الاجتماعية للأطفال؛

✓ تنظيم برامج تكوينية في مجال حماية الطفولة لفائدة المتدخلين في الأهمزة الترابية على مستوى العائلات والأقاليم؛

✓ إحداث 20 وحدة للخدمات الاجتماعية المتنقلة بشراكة مع التعاون الوطني برسم سنة 2023؛

✓ وأخيرا، محاربة تزويج القاصرات.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ الملف ملي تنطرحوه اليوم، السيد الوزير، تعرفوه ملف جديد وقديم ودائم، وهاذي معضلة ماشي غير خاصة ببلادنا، ولكن ظاهرة اللي موجودة فواحد العدد ديال الدول.

ولكن قبل ما ندخل معك في صميم الموضوع، السيد الوزير، اسمح لي بأنه كايين حقوق ديال الطفل اللي هي حقوق سياسية ومدنية خصها تكون مضمونة، وحقوق اقتصادية واجتماعية وحقوق ثقافية، هاذي من الأجدديات ديال حقوق الطفل.

اليوم، ملي تنتكلمو على العنف ديال الأطفال ما تنتكلموش إلا على العنف الجسدي داخل الأسر، تنتكلمو على العنف الفكري، تنتكلمو على العنف الاجتماعي، تنتكلمو على العنف الثقافي.

اليوم، السيد الوزير، هاذ الأطفال راه 25% ديال الأطفال معرضين للعنف، منهم 61% نساء و39% أطفال، إذن اليوم، السيد الوزير، راه

إعاقه".

أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السي السببة.

المستشار السيد عبد الإله السببة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عن منح بطاقة الأشخاص في وضعية إعاقه، وخاصة ما آلت إليه
مستجداتها، نساءلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، نيابة

عن السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة عملات بتنسيق مع
القطاعات المعنية، وخاصة قطاعات الصحة والداخلية والزربية الوطنية والمالية
والشغل، وبالتشاور مع شبكات الجمعيات العامة العاملة فمجال الإعاقه، على
إعداد نظام جديد لتقييم الإعاقه كمرجعية معيارية لتحديد صفة الإعاقه، وقد
تم الاستناد في إعداد هذا النظام بالخصوص إلى مبادئ الاتفاقية الدولية
لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقه، وكذا التصنيف الدولي للإعاقه والوظائف
المنظمة للصحة العالمية.

وفي هذا الإطار، تم إعداد مشروع مرسوم رقم 2.22.1075 كيتعلق بمنح
بطاقة شخص في وضعية إعاقه ويضمن شروط ومسطرة الحصول على بطاقة
إعاقه وفق مقارنة تشاركية مع جميع القطاعات المعنية، خصوصا الداخلية ووزارة
الصحة والحماية الاجتماعية، وتم التوافق على صيغة نهائية لهذا المشروع مع
مصالح الأمانة العامة للحكومة، وغادي يتم العرض ديالو إن شاء الله على
مجلس الحكومة فالآجال القربية.

وأطلقت الوزارة، وزارة التضامن كذلك والإدماج الاجتماعي والأسرة،
دراسة حول سلة الخدمات الصحية الموجهة للأشخاص في وضعية إعاقه في
إطار منظومة الحماية الاجتماعية، بدعم من المنظمة العالمية للصحة، بشراكة
مع الوكالة الوطنية للتأمين الصحي ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ولقد تم
الانتهاء من هذه الدراسة التي سيتم تقديم نتائجها قريبا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السي عبد الإله، تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله السببة:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على تفاعلهم وجوابهم.

وأود بداية التأكيد على أهمية المكاسب التي تم تحقيقها في مجال الإعاقه
بفضل المبادرات الوطنية الرائدة التي أطلقها جلالة الملك نصره الله، إذ ما
فتى جلالته يؤكد في خطبه وتوجيهاته على ضرورة مساواة المغاربة في التمتع
بالحقوق وعلى ضرورة توفير شروط تحقيق تنمية منسجمة ومستدامة وعلى
إبلاء عناية خاصة للفئات الاجتماعية الهشة.

السيد الوزير،

إن تحقيق الدولة الاجتماعية التي نشدها يتطلب منا المزيد من الاهتمام
والعناية بمختلف الفئات الاجتماعية الهشة، وعلى رأسها الأشخاص في وضعية
إعاقه وذلك من خلال سياسة تجعلها متساوية مع باقي الفئات الاجتماعية في
الاستفادة من الحقوق والخدمات العمومية وتجعلها فئة منتجة ومساهمة في
التنمية الوطنية.

فبالرغم من المجهودات المبذولة في مجال النهوض بحقوق الأشخاص في
وضعية إعاقه، وبالرغم من سعي الحكومات المتعاقبة إلى جعل قضاياهم ضمن
سياسات عمومية منسجمة بتبنيها لجملة من البرامج والقرارات، إلا أن
المنجزات في هذا الإطار غير كافية، مقارنة بمحاجياتهم ومتطلباتهم، كما أن هناك
محدودية لآثارها على مستوى الواقع ولم تسمح بتحسين وضعية هؤلاء
الأشخاص على النحو الذي يجعلهم يستفيدون فعليا من الحقوق والخدمات
العمومية.

فكما تعلمون، السيد الوزير، فإن القانون الإطار رقم 97.13 المتعلق
بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقه والنهوض بها، اشترط في مادته 26
لاستفادة الأشخاص في وضعية إعاقه من مجموعة من الحقوق، صدور عدة
نصوص تطبيقية في هذا الشأن، وبالتالي فإن عدم صدور هذه النصوص
التطبيقية يجعل من هذا القانون غير مفعّل على أرض الواقع.

إن التأخر في إصدار النص التنظيمي الذي يخول منح بطاقة الشخص في
وضعية إعاقه يطرح صعوبة بالنسبة لهذه الفئة من المواطنين في الولوج إلى
مختلف الحقوق والامتيازات التي يكفلها لهم هذا القانون ونصوصه التطبيقية،
حيث تعتبر بطاقة الشخص في وضعية إعاقه بمثابة قطب الرحي بالنسبة
للولوج لهذه الحقوق، وهو ما يجعلنا نؤكد على ضرورة الإسراع بإخراج هذا
النص التنظيمي في أقرب الآجال.

فرغم اعتماد وزارتم شهادة الإعاقه، إلا أن عدم صدور البطاقة الخاصة
بالشخص المعاق سيؤدي إلى صعوبة تحديد الأشخاص الذين هم في وضعية
إعاقه المؤهلين للاستفادة من الحقوق والامتيازات.

لذلك، ندعوكم السيد الوزير إلى بذل المزيد من الجهود من أجل تحسين
أوضاع هؤلاء الأشخاص، الذين لازالوا يواجهون العديد من الصعوبات

والمشاكل التي يعج بها الواقع، وذلك في سبيل الارتقاء بأوضاع هذه الفئة التي تعتبر قضاياها بين أبرز القضايا شديدة الارتباط بحقوق الإنسان وبالكرامة والمساواة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
وشكرا كذلك للسيد الوزير المحترم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة، سواء من خلال جوابكم على الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي تشرفون عليه أو الجواب على الأسئلة نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة.

شكرا جزيلًا إذن لكم.
بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.